PROVISIONAL
A/31/PV.15
12 October 1976
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة عشرة

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ، ٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد كاغليانغيل (نائب الرئيس) (تركيا)

ثم : السيد اميراسنغ (الرئيس) (سري لانكا)

ثم : السيد سيسوكو (نائب الرئيس) (غينيا)

— مواصلة المناقشة العامة [٩]

القيت الكلمات من قبل :

السيد شيفل (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)
السيد شافان (الهند)
السيد ماليل (البانيا)
السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستوزع النصوص النهائية في اقرب وقت ممكن .

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية ، كما ينبغي ارسالها باربع نسخ خلال ثلاثة ايام عمل الى "رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات" :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث ان هذا المحضر وزع في ١٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٦ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ .

فيرجى من الوفود ان تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

عقدت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الاعمال

المناقشة العامة

السيد شيفل (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

ان التغيرات التي طرأت على الموقف الدولي ، التي حدثت في النصف الاول من السبعينات ، يمكن ان توصف بدون مبالغة بأنها بداية مرحلة جديدة من التطور الدولي . لقد شهدنا ازالة العديد من العقبات من طريق السلام ، وعلاقات حسن الجوار بين البلدان والشعوب . لقد كان الانفراج شرطا أساسيا لابعاد التهديد بحرب نووية . ان هذا التقدم في العلاقات الدولية هو وليد السياسة البناءة التي اتبعها الاتحاد السوفياتي ودول المجموعة الاشتراكية التي تعمل في اتحاد وثيق ووحدة لا تنفصم في المجال الدولي .

وفوق كل ذلك ، فجدير بالذكر أن نقول ان تقدما جذريا قد حدث في المناخ السياسي في أوروبا . ان البيان النهائي لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، قد وقع منذ أكثر من عام ، ولكن تأثيره على كل أوجه التعاون بين البلدان الاوروبية مازال واضحا حتى الان .

وفي اعتقادنا ان علاقات الصداقة والتعاون ، التي تقوم على المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، تكون مرغوبة ومثمرة ــ بدلا من المواجهة في جو من العداء ، الذى كان سائدا الى وقت قريب في أوروبا وفي العالم كله ــ وهي بذلك تكسب أكثر فأكثر مواقع جديدة بين الدول مع الرغبة الاكيدة في تطبيق اتفاقيات هلسنكي .

Digitized by UNOG Library

لقد أدت عمليات الوفاق السائدة في الجو السياسي الى التعجيل بتغيرات ايجابية في انحاء مختلفة من العالم ، ويجدر بنا أن نذكر من بينها انتصار القضية العادلة لشعوب الهند الصينية وسقوط الاستعمار والعنصرية في اقطار افريقية عديدة مثل انغولا وموزامبيق وغيرهما . وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ باسم وفدنا جمهورية سيشيل على قبولها في الامم المتحدة . وفي نفس الوقت فاننا نطلب باصرار ، ونحن نضم في ذلك صوتنا مع بلاد أخرى أن تقبل في الامم المتحدة فورا دولة كبرى جديدة محبة للسلام هي جمهورية فيتنام الاشتراكية ، ودولة افريقية مستقلة شابة هي جمهورية انغولا الشعبية .

ونحن نحيي باخلاص التغيرات الايجابية التي طرأت على الساحة الدولية ، ولكننا نلاحظ في نفس الوقت التعقيدات والمفارقات التي يتسم بها تطور العالم اليوم ، ومن الخطأ تجاهل أن سباق التسلح وتطوير أسلحة الدمار الجماعي سوف يستمران بنفس المعدل المدمر الذى ساد حتى الان . ومن الاخطاء التي لا تغتفر عدم الاخذ بعين الاعتبار بأن التحالف الصناعي والعسكرى ، والفاشيستي الجديد ، بالاضافة الى القوى الرجعية الأخرى هجومها على الوفاق ذلك لانه مجرد وجودها من كل معنى . ان السيد ف . ف شريتسكي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا قال في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في اوكرانيا : " ان المعادين للسوفييت يحزنون بعمق للايام الماضية من الحرب الباردة ، ويحاولون احياء شبحها المخيف بأى ثمن " .

وان هناك أجهزة اعلام عديدة في الغرب تشترك معها في ذلك ، وبعض الساسة يحاولون التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى وأحيانا في شؤون شركائهم في احلاف عسكرية أو سياسية .

ان مثل هذه الاعمال لا تسهم بالطبع في الوفاق ، على الرغم من أن جذور الوفاق نبتت في الميادين السياسية ، الا انها مازالت فتية وسريعة التأثر ، ويجب صيانتها ضد الاعشاب الضارة العديدة للحرب الباردة ، لذلك يجب اتخاذ خطوات محددة ، من جانب الدول تهدف الى مزيد من تخفيف حدة التوتر مما يؤدى الى خلق مناخ من الثقة المتبادلة .

Digitized by UNOG Library

ولحماية مثل هذا المناخ من التلوث ، من الضرورى للشعوب أن تتفهم جيدا بعضها البعض وتحترم تراث بعضها البعض وتقاليدها التاريخية ومنجزات الامم ، وبطبيعة الحال الا تتدخل في الشئون الداخلية للبلدان الاخرى . ان تحقيق هذا الهدف يتطلب القضاء على معاقل الحرب الباردة والعنصرية ، والكراهية بين البشر ويجب أن نجد أرضية مشتركة لحل بعض المشكلات الدولية المعقدة على أساس الواقع السياسي ، وأن نأتي بمشكلاتنا المعقدة المشتركة على مائدة المفاوضات.

ان التعاون الدولي الواسع يعتبر أمرا ضروريا ليس فقط لدعم السلام ، ولكن لايجاد حلول مبكرة لمشكلات مثل القضاء على الامية وحماية البيئة ، ومكافحة تلوث الجو والبحار وتطوير واستغلال مصادر الطاقة الجديدة ، ومنع الكوارث الطبيعية ، والوقاية من أخطار الامراض والعلاج منها .

ان كل خيط من التعاون المشترك المفيد يرتبط ارتباطا وثيقا بالعلاقات السلمية ويدعم نسيج السلام والامن الدوليين ، ويسهل تحقيق اتفاقيات للمشكلات الخاصة بالوفاق العسكرى وغالبية البلدان تؤيد السياسة التي تضمن السلام والامن الدوليين ، وقد وضح هذا بجلاء في القرارات التي وافق عليها مؤتمر القمة للدول غير المنحازة في كولومبو .

ومن ٢٣ الى ٢٦ أيلول/سبتمبر من هذا العام فان اجتماع هلسنكي للقوى المحبة للسلام ، وافق على هذه الفكرة ، وشاركت في ذلك الاجتماع اكثر من ٩٠ دولة و ٥٠ منظمة عالمية ، تمثل أحزابا سياسية مختلفة ومنظمات حكومية وغير حكومية ، ودعت كل بلدان العالم ليس فقط لوضع نهاية لسباق التسلح ، ولكن للاسراع بخطى تحقيق نزع السلاح الكامل والشامل ، وأيدت أيضا فكرة عقد اتفاقية عالمية لعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

ان مذكرة الاتحاد السوفياتي حول المسائل المتعلقة بانهاء سباق التسلح ونزع السلاح — وهي مقدمة من السيد غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لكي تبحث في هذه الجمعية — تسترعي انتباه كل الدول والشعوب الى المهمة الاساسية والعاجلة ازاء المشكلات التي تواجه الانسانية في الوقت الحالي وهي وقف الاستعداد المادى للحرب ، كما اظهرت المذكرة بطريقة مقنعة أنه خلال عصر الصواريخ النووية ، فان سباق التسلح يشكل خطرا بالغا لمستقبل شعوب كوكبنا ، وبرغم صرفها فان البحث عن أساليب للحصول على السيطرة العسكرية والتي تشغل التكتلات السياسية والعسكرية العدوانية تنطوى على نفقات باهظة للموارد المالية ، وتظهر الارقام التالية معدل النمو في النفقات

Digitized by UNOG Library

العسكرية ، ففي عام ١٩٤٩ بلغت المخصصات العسكرية لدول حلف الاطلنطي ١٨ بليون دولار ، وفي عام ١٩٧٦ فان هذا المبلغ وصل الى ١٧٠ بليون دولار . وادراكا لعقبات وقف سباق التسلح فنحن في الوقت نفسه نثق في امكان التغلب على المقاومين لنزع السلاح ويمكن أن نؤكد ذلك باتخاذ خطوات نحو نزع السلاح ، والحد من سباق التسلح في الوقت الحالي وخاصة في الوقت الذى نجد فيه خطوات لتحسين المناخ السياسي قد سادت.

انها نفس الفترة التي خرجت فيها اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية الى حيز التنفيذ ، حينما اضيف تحريم الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي ، وبالمثل في قاع البحار والمحيطات ، وفي باطن الارض ، وحينما اضيفت أيضا الى الوثائق الدولية الاتفاقية الخاصة بمنع الاسلحة البكتريولوجية التي عقدت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية حول منع حرب نووية ، والحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وكذلك الاتفاقيات الخاصة بالحد من تجارب التفجيرات النووية تحت الارض والتفجيرات النووية تحت الارض للاغراض السلمية .

Digitized by UNOG Library

وبديهي تماما انه بسبب الطبيعة البالغة الخطورة للأسلحة النووية فان وقف سباق التسلح النووى وخفض الاسلحة النووية أصبح من بين الأولويات القصوى في اجراءات نزع السلاح . ومن المهم أن تشترك في ذلك كل القوى النووية .

ان اتفاقية شاملة لحظر التجارب النووية أصبحت ضرورة ملحة وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأييدها لعقد مثل هذه الاتفاقية . ان الاتفاقية الخاصة بالحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية ووضع مشروع لها من جانب الاتحاد السوفياتي في الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة يمكن أن يكون طريقا محددا لحل هذه المشكلة الهامة ، ان عدم رغبة بعض الدول النووية في المشاركة في مفاوضات حول مثل هذه الاتفاقية لا يمكن الا أن تعتبر ، رفضا للمساهمة في وقف سباق التسلح النووى .

ومن بين المسائل التي لها أهمية خاصة فيما يتعلق بالحد من سباق التسلح ونزع السلاح ، منع تطوير وانتاج أنواع جديدة من أسلحة الدمار الجماعي . ونحن نأمل في أن المفاوضات الخاصة حول هذا الموضوع وفي اطار لجنة نزع السلاح في جنيف مع مشاركة الخبراء ، يمكن أن تؤدى الى نتائج ايجابية في المستقبل القريب وسوف تؤدى الى وضع مشروع لوثيقة دولية تحظر تطوير وانتاج أخطر أنواع أسلحة الحرب .

ونلحظ بارتياح التقدم الذى تم احرازه في وضع مشروع لاتفاقية دولية حول منع الاجراءات التي تؤثر على البيئة لأغراض عسكرية ، وقد نجحت لجنة نزع السلاح في التغلب على الصعوبات التي كانت قائمة وفي الوصول الى اتفاق حول مشروع هذه الوثيقة الهامة . ولدى الجمعية العامة كل مايدعوها الى الموافقة على نص الاتفاقية في هذه الدورة ولمناشدة كل الدول لأن تصبح أطرافا فيها .

ان مشكلة منع الأسلحة الكيميائية كانت تنتظر حلا الى وقت طويل رغم انه كانت هناك ظروف مواتية لحلها . فمنذ عام ١٩٧٢ ، ولجنة نزع السلاح معروض أمامها مشروع اتفاقية متعلقة بذلك مقدمة من البلدان الاشتراكية . ان التفاهم الذى تم في ٣ تموز/يوليه عام ١٩٧٤ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ، على مبادرة مشتركة لتخزين الأسلحة الكيميائية — المميتة كخطوة اولى — لم يتم وضعه موضع التنفيذ حتى الآن . اننا نعتقد المهمة الأولى للجنة نزع السلاح ، تكمن في أن تزيد من خطى التقدم حتى يتحقق وضع اتفاقية للحظر الشامل للأسلحة الكيميائية .

Digitized by UNOG Library

ولم يعقد بعد مؤتمر لجنة نزع السلاح وذلك بسبب معارضة عدد من الدول بالرغم من انه وضح تماما ان مشكلة انهاء سباق التسلح وتنفيذ اجراءات جذرية لنزع السلاح تؤثر على مصالح جميع البلدان . لذلك يجب أن تبحث وأن تحل في أكثر المحافل وأوسعها تمثيلا .

وهناك اقتراح جديد من الاتحاد السوفياتي لعقد اتفاقية عالمية لمنع استخدام القوة في العلاقات الدولية قدم للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهذا الاقتراح جزء لا يتجزأ من تنفيذ برنامج مزيد من الكفاح من أجل السلام والتعاون الدولي ومن أجل الحرية والاستقلال للشعوب ، والذى أعلنه المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وهدفه كما أوضح ليونيد بريجنيف هو جعل خطر الحرب ينحسر ، وخلق ظروف مواتية لاحراز تقدم نحو نزع السلاح . وبالاضافة الى التركيز على أهمية مبدأ عدم استخدام القوة ، والوارد في ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الثنائية العديدة ، يقترح الاتحاد السوفياتي أن يصبح هذا المبدأ قانونا فعالا في حياتنا الدولية اليوم . ان مثل هذه الاتفاقية تتدعم بتعهد المشاركين فيها بالامتناع عن استخدام أى أنواع الأسلحة بما في ذلك الأسلحة النووية ــ لتسوية أية منازعات فيما بينها . وبذلك تمنع بطريقة فعالة اندلاع حرب نووية حرارية .

ان عقد اتفاقية بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية يمكن أن يكون اسهاما بناء وفعالا في كفاح شعوب العالم وذلك لانقاذ البشرية من ويلات الحرب . ان القضية ليست في اتخاذ خطوات اقليمية محدودة ولكن في اجراء يتخذ على نطاق عالمي .

وبالطبع فان منع استخدام القوة في العلاقات الدولية ، لا يحد بأية طريقة من حق الدول في اتخاذ اجراءات دفاعية فرادى أو جماعات ضد العدوان للقضاء على تبعاته طبقا لنص المادة ٥١ من الميثاق . وبالمثل ، ووفقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة فان حقها في الدفاع عن حريتها القومية واستقلالها بكل الوسائل المتاحة ، مازال ساريا ، لذلك فان أولئك الذين يرفضون سياسة العدوان ، ويعارضون قمع كفاح الشعوب من أجل الحرية والاستقلال بالقوة ، لا يسعهم الا أن يؤيدوا هذا الاقتراح الهام لدعم السلام العالمي . ان استمرار سباق التسلح يعوق دعم الأمن الدولي ويشجع على خلق بؤر ساخنة للحرب ويعطل القضاء على المنازعات المسلحة .

ان الموقف المتفجر الذى لا يزال قائما في الشرق الأوسط ، حيث نجد أن حل المشكلة على

Digitized by UNOG Library

أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة قد خرّب نتيجة اصرار اسرائيل على سياستها التوسعية ، ان اسرائيل والقوى التي تؤيدها تحاول بنشاط بث بذور الفرقة بين الدول العربية واضعاف الجبهة المعادية للامبريالية . ولا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقي في هذه المنطقة طالما تواصل اسرائيل عدوانها وطالما حرم الفلسطينيون من وطنهم . ان التبعات الضارة لهذا الموقف متعددة ظهر بعضها في التطورات المأساوية التي وقعت في لبنان . ان الموقف في هذه المنطقة ، مرة أخرى يؤكد استحالة ايجاد تسوية جزئية للنزاع في الشرق الأوسط ، ان الحل يجب أن يكون حلا شاملا ، وفي اطار الجهاز القائم لهذا الغرض الا وهو مؤتمر جنيف للسلام مع مشاركة كل الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

ان مصالح السلام في البحر الابيض المتوسط ، تحتاج الى المحافظة على وضع قبرص ، دولة مستقلة ذات سيادة ، غير منحازة ، وكذلك التنفيذ الفورى والكامل لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بقبرص ، ان مؤتمرا عالميا لقبرص في اطار الأمم المتحدة سيكون أفضل محفل لتسوية مشكلة قبرص .

ونحن نطالب بتنفيذ القرار الذى وافقت عليه الجمعية العامة في دورتها الثلاثين بشأن خلق الظروف المواتية لتمويل الهدنة في كوريا الى سلام دائم والاسراع بخطى التوحيد السلمي لهذه البلاد .

Digitized by UNOG Library

ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، فمن الضرورى سحب كافة القوات الأجنبية من أراضي كوريا الجنوبية ، وبذلك تتوافر الظروف المواتية للتوحيد بطريقة سلمية ، وديمقراطية ، دون أى تدخل أجنبي .

ان قضية تحقيق الحرية والاستقلال في افريقيا تواجه دائما معارضة ومقاومة من النظم العنصرية في جنوب افريقيا وفي روديسيا . وقد أدانت الأمم المتحدة ، مرارا وتكرارا ، بطريقة حاسمة نظام الحكم العنصرى ، والفصل العنصرى . ان التأييد السياسي والاقتصادى والعسكرى لهذه النظم من جانب قوى غربية كبرى هو الذى ساعدها - لوقت - على تجنب الانهيار التام . اننا نخشى من محاولات حماة جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية لانقاذ هذه النظم العنصرية من هزيمة لا مهرب منها ، تلك المحاولات الرامية الى تخريب الكفاح المشروع لشعوب زمبابوى وناميبيا ، والسكان الأصليين في جنوب افريقيا . وليس هناك شك ، في أن شعوب افريقيا ستمتدح وتقيّم مثل هذه الجهود . ان الشعوب المقهورة في جنوب افريقيا ، تطالب بالاستقلال فورا ودون ابطاء . وترفض أى تعطيل من جانب الاستعماريين ، للحفاظ على مواقعهم ، ولا يجاد صور جديدة من القمع الاستعمارى . ونحن واثقون من أن الوقت الذى يأخذ فيه ممثلو زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا أماكنهم بيننا في هذه القاعة ، قد اقترب . ان الحكم العنصرى في سالزبورى ، والفصل العنصرى في جنوب افريقيا أمثلة قليلة لحقيقة انه في هذه البلدان ، نجد الاستغلال والقمع ، واستغلال حقوق الانسان أصبحت أوضاعا قانونية ، وسياسة معلنة .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، مسترشدة بالأفكار الخالدة للينين ، فيما يتعلق بتحرر الشعوب من القمع الاستعمارى تؤمن بأن التعاون الدولي ، في ميدان حقوق الانسان ينبغي أن يهدف أولا الى مكافحة الانتهاك الجماعي لحقوق الانسان وحرياته ، والتي تنتج من سياسة الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى والفاشية .

ينبغي على كل الكرماء في العالم ، أن يدينوا الزمرة العسكرية الدموية في شيلي . ويجب على الأمم المتحدة أن تطالب بوقف انتهاك الحريات وحقوق الانسان في شيلي ، ووقف المعاملة الوحشية للوطنيين في شيلي ، وأن تطالب باطلاق سراح لويس كورفالان ، وكل الديمقراطيين الذين يقاسون في سجون الزمرة العسكرية هناك .

Digitized by UNOG Library

ان الكفاح من أجل السلام ، والقضاء على مصادر التوتر ، واقامة علاقات عادية بين الأمم ، والقضاء على الاستعمار ، وكافة مظاهر التمييز العنصرى ، هي أهم متطلبات لاحترام حقوق الانسان وحرياته . كذلك الأمر بالنسبة للكفاح ضد انتهاك حقوق الانسان في شيلي ، وفي جنوب افريقيا ، وفي الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . هذه هي الوسائل الأساسية لتعميق التعاون بين الدول ، لتشجيع احترام حقوق الانسان . ويجب على شعوب العالم أن تبذل قصارى جهدها لكي تتيح لكل فرد في كل مكان ، أن يعيش دون عوز أو فقر أو بطالة ، حتى يتمتع الجميع بالحق في العمل ، والتربية والتعليم ، والتحرر من الاستغلال ، ومن التمييز العنصرى ، والقمع . وأن تتاح له ، كذلك ، فرصة الافادة من الثورات العلمية والتكنولوجية والتقدم .

ونحن ، في اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية نهتم بتشجيع رخاء البشر والتطوير الحر لكل أعضاء مجتمعنا ، ونتفهم جيدا ونقدر جهود تلك الدول التي تناضل دائما لضمان حقوق الانسان ، والمشاركة في التعاون الدولي في هذا الميدان .

ومع ذلك ، فلا يسعنا الا أن ندين محاولات بعض الدوائر في البلدان الغربية ، لاستغلال الشعارات النبيلة لحماية حقوق الانسان ، للتستر على الانتهاكات المستمرة لهذه الحقوق في بلدانها ، وتوجيه السباب للاشتراكية ، والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، وتخريب حركات التحرير الوطني للشعوب ، ومحاولة النيل من سياسة التعايش السلمي والوفاق .

ان مثل هذه المحاولات ، للافادة من المشكلة ، هي أمر غير مقبول ولا يمكن السكوت عليه .

ان التغيرات التي تحدث الآن ، في العلاقات الدولية ، والتي أصبحت ممكنة بفضل تخفيف حدة التوترات الدولية ، لها أثر على مجموع الروابط الاقتصادية ، وبذلك فانها يسرت البحث عن وسائل أكثر فاعلية ، لمعالجة المشكلات الملحة في الوقت الحاضر . ألا وهي الرفض غير المشروط والنهائي لوسائل السياسة الامبريالية في العلاقات الاقتصادية الدولية .

ومن الآثار المباشرة لهذا التغيير، الاهتمام المتزايد من جانب الأمم المتحدة لمشكلات التنمية الاقتصادية في البلدان النامية ، والتي تواجه صعوبات خطيرة بسبب استمرار سياسة الاستعمار الجديد ، وبسبب الأزمات الاقتصادية الرأسمالية . ان القرارات التي اتخذت في الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول

Digitized by UNOG Library

(السيد شيفل ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

تشكل بداية لمراجعة أساسية لكامل النظام الموروث عن الماضي ، والقائم على العلاقات الاقتصادية غير المنصفة مما ينتج عنه عدم المساواة والاستغلال من جانب الدول المتقدمة . ومما تجدر ملاحظته أن هذه الوثائق هي نوع من سحب الثقة في قدرة الرأسمالية على ضمان تطور الدول الجديدة . لقد عكست هذه الوثائق الانخداع المتزايد للبلدان النامية في الرأسمالية كنظام يعترض جهودها لوضع نهاية لمواقف التبعية والتخلف الاقتصادى الذى تعانيه .

واليوم ، فان مشكلة التقدم الاجتماعي الاقتصادى السريع ، وأكثر من أى وقت مضى ، في هذه البلدان ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة اختيار طريق التنمية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا المجال لا يسعنا الا أن نلاحظ المحاولات التي ازدادت مؤخرا من جانب ممثلي بعض البلدان في المحافل الدولية ، وذلك ببذلهم كل ما يستطيعون للاعلان عن النمط الرأسمالي للتنمية ، ولكي يدللوا على ان الصعوبات التي تواجه العالم الثالث يمكن التغلب عليها عن طريق ما يسمونه باقتصاد الاسواق . ونحن نتحدث عن التكامل بين البلدان المتقدمة الرأسمالية ، وبين البلدان النامية والذى يطلق عليه باند حوار له معناه . وقد استمعنا الى حديث مماثل في هذه القاعة ، وفي خطب ممثلي البلدان الذين تنتقد بلادهم بشدة بسبب استمرار الاستغلال الاقتصادى للبلدان النامية . ان الفكرة من القاء خطب عصماء هو ان تحاول البلدان النامية حل مشكلاتها عن طريق ربط جهودها برأس المال الخاص والاحتكارات العالمية . والهدف الاسمى من مثل هذه الشركة واضح الا وهو ايفاء الدول النامية في اطار الاقتصاد الرأسمالي العالمي كشركاء صاغرين . والهدف هو الاستقلال لاستخدام مواردهم لدعم مواقف الرأسمالية في الكفاح ضد الاشتراكية .

وبديهي تماما ان هذه الصيغة الايديولوجية للاستعمار الجديد لا تتفق مع كفاح البلدان النامية نحو الاستقلال الحقيقي . واستخدام هذه الصيغ لن يؤدى الا الى احياء العلاقات الاستعمارية مما يعوق التقدم الاقتصادى والاجتماعي .

وفيما يتعلق باعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية وتخفيف التوترات الدولية ككل لا يتجزأ فنحن نؤيد مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام السيادة القومية باعتبارها اساسا لتطوير العلاقات الاقتصادية العالمية ، وتحقيق التعاون بين الدول ، بحيث يصبح كلا لا يتجزأ .

وخلق مثل هذا العالم هو مطلب هام لتحقيق تقدم البشر بحيث يضمن لكل دولة ان تختار الطريق الذى تراه ، دون التدخل في مصيرها .

والدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة يجب ان تكرس جهودها لخلق مثل هذا العالم.

السيد شافان (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : دعوني أبدأ حديثي بأن اتقدم اليكم بتهنئة حكومتي الحارة بمناسبة انتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة . واننا لسعداء حقا بأن تشغل هذا المنصب الرفيع ، بلادكم هذا العام ، وأن يقع الاختيار عليكم

Digitized by UNOG Library

بصفة خاصة . ان هذا الاختيار لأبلغ شهادة على التقدير الدولي لسرى لانكا ودورها البارز في الامم المتحدة . كذلك فانه يعتبر علامة أخرى من علامات الاعتراف بخبرتكم الشخصية العريضة ومهارتكم في دبلوماسية المؤتمرات . واننا لنشعر بالثقة في نجاح هذه الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لانها قد وضعت في أيد أمينة .

انني أود أن أسجل ايضا تقديرنا العميق للعمل الذى قام به سلفكم المتميز رئيس وزراء لوكسمبورغ ، الذى تمكن تحت ظروف صعبة من المحافظة على مستوى عال من الزعامة والموضوعية .

وانه لمن المألوف بالنسبة لنا ان تقول عبارات قليلة عن امينا العام الدكتور كورت فالدهايم ، لقد حاول دائما ان يمثل الامم المتحدة بافضل طريقة ممكنة ، ولقد اكد ايمانه بهذه المنظمة في وقت كانت فيه الامم المتحدة في أشد الحاجة لهذا الايمان . ان اخلاصه لمبادىء واهداف الامم المتحدة قد تم التعبير عنها في العديد من المناسبات عندما كان من الممكن لرجل أقل قوة من ان يضعف ويتراجع ، اننا نرجو له اعواما مديدة من الخدمة المتفانية للامم المتحدة .

واننا لسعداء ايضا بأن نرحب بجمهورية سيشيل العضو الجديد في الامم المتحدة . ان حصولها على الاستقلال عن طريق الوسائل الدستورية السلمية يعتبر شاهدا على نضج شعبها ونضج زعمائها .

وانه لمن المحزن أن فيتنام وانغولا لم تنضما بعد للامم المتحدة رغم انهما مؤهلتان تماما للعضوية . ان شعبي هذين البلدين كان عليهما أن يخوضا كفاحا طويلا ومريرا للحصول على استقلالهما الوطني ، وبعد أن حصلا على حقهما فان حكومتيهما تقدمتا بطلب للانضمام لعضوية الامم المتحدة . ويعتبر هذا تعبيرا ملحوظا عن ايمانهما بان افضل ضمان لاستقلالهما وتطورهما في المستقبل يكمن في الانضمام الى الامم المتحدة الا انه رغم ذلك فان ابوابنا لا تزال مغلقة امامهما لاسباب لا تعتبر مقنعة بما فيه الكفاية ، ونحن نشعر بالثقة بانه سوف يحدث تغير في الموقف ولذلك فنحن نؤكد تأييدنا لانضمام فيتنام وانغولا ، واننا نتوقع انهما سوف تجلسان فيما بيننا عن قريب .

ان هناك حدثا هاما وقع في المدة الاخيرة وهو انعقاد مؤتمر القمة للدول غير المنحازة الذى انعقد في كولومبو في آب/أغسطس ١٩٧٦ ولقد كان هذا المؤتمر هو اكبر مؤتمر من نوعه ينعقد .

Digitized by UNOG Library

وبرغم بعض الاختلافات بين الدول غير المنحازة فانها متحدة في كفاحها من أجل الحرية والمساواة والسلام . ان انضمام عدد كبير من الدول للاسرة غير المنحازة بمجرد حصولها على الاستقلال من الحكم الاستعماري ، يعتبر دليلا على القوة والأهمية المستمرة لحركة عدم الانحياز . ان رئيسة وزراء بلادي السيدة انديرا غاندي ، قالت في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي انعقد في كولومبو انه في عالم سريع التغير ، فان عدم الانحياز لا يزال يعتبر حصنا لساحة السلام التي تزداد اتساعا ومأوى ضد الضغوط الخارجية ، وعاملا مساعدا لتحقيق نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على المساواة والعدالة . ان برنامج العمل من أجل التعاون الاقتصادي الذي وافق عليه مؤتمر كولومبو ، يعتبر من المنجزات الهامة وهو يشكل اساسا لمزيد من العمل الجماعي في المستقبل .

لقد بلغ عمر الامم المتحدة الان الثلاثين عاما ، حدثت خلالها تغييرات كثيرة محزنة في العالم . لقد ظلت على قيد البقاء في ظل اعوام من الحرب الباردة . ودخلت في فترة الوفاق بين الدول الكبرى . ولقد نجحت في احتواء الكثير من المواقف التي تنطوي على الاشتباكات ، وخلال هذه العملية فقد حصلت على خبرة مفيدة في عمليات حفظ السلام ، وزاد عدد اعضائها بسرعة . لقد اصبحت الامم المتحدة علامة بارزة من علامات الاستقلال بالنسبة للدول التي حررت نفسها من نير الحكم الاستعماري .

وتمثل الامم المتحدة أمل السلام والمساواة والعدالة والفرص الكاملة التي تعطى للانسان في كل مكان . وعندما تدرس القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بالنسبة لمجموعة متنوعة من الموضوعات ، فانه يمكن للمرء أن يرى أن هناك ثورة هادئة حدثت خلال العشرين عاما الاخيرة . وهي ثورة في مجال الافكار الخاصة بنوعية السلام ، ونوعية الحياة بالنسبة لجميع الشعوب في المستقبل .

Digitized by UNOG Library

ان الامم المتحدة تمثل أملا للسلام والمساواة والعدالة والفرص المتكافئة الكاملة التي تعطي للانسان في كل مكان . وعندما ندرس القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بالنسبة لمجموعة متنوعة من الموضوعات ، يمكن للمرء أن يرى ثورة هادئة قد وقعت خلال العشرين عاما الاخيرة ، وهي ثورة في مجال الافكار الخاصة بنوعية السلام ونوعية الحياة بالنسبة لجميع الشعوب في المستقبل فمن ناحية ، نجد أن الامم المتحدة تحاول أن تعالج المشكلات والنزاعات القائمة . وفي بعض الاحيان ، فان هذه القضايا تعتبر قضايا يمكن حلها خارج نطاق الامم المتحدة عن طريق الدول المعنية. واننا نعتقد أننا اذا كنا نريد للامم المتحدة أن تظل على قيد الحياة ، وأن تنمو وتصبح منظمة تعاونية يمكن أن تعالج مشكلات المستقبل ، لا ينبغي علينا أن نثقل كاهلها بقضايا يمكن أن تحل خارج الامم المتحدة ، وبمقتضى المبادئ التي ينطوى عليها ميثاقها . فان المادة الثانية في فقرتها الثالثة من الميثاق تنص على أن جميع الدول الاعضاء عليها أن تسوى نزاعاتها فيما بينها بالوسائل السلمية بطريقة لا تعرض للخطر السلم والامن والعدالة الدولية .

ومن جهة أخرى ، فان هناك أنواعا أخرى من القضايا تهم عددا من البلدان ، ويبدو أنها في حاجة الى يد الامم المتحدة الشافية . ولكن الخبرة في معالجة مثل هذه القضايا تشير الى أنه في الحلول النهائية ، من الضرورى بالنسبة للاطراف المعنية بشكل مباشر أن تجلس معا ، وأن تتفاوض من أجل التوصل الى حلول عملية ومعقولة لفائدتها المتبادلة . ان هذا الامر يعتبر صحيحا بالنسبة لقضية قبرص، أو كوريا ، أو غيرها من القضايا . ونحن نود أن نوجه الاهتمام الى تلك الحقيقة الاساسية من حقائق الحياة ، لانها حقيقة كثيرا ما نغفلها أثناء المراحل المبكرة لمعظم القضايا .

ان القضايا التي تشكل تهديدا مستمرا للسلم والامن الدوليين تستحق اهتمامنا كأمور يجب أن تحظى بالاولوية . ان الموقف في الشرق الاوسط كان مصدرا للقلق العميق . وان وقوع حرب أخرى في هذه المنطقة سوف يؤثر علينا جميعا بطريقة أو بأخرى ، ولا شك أنها سوف تعرض شعوب هذه المنطقة الى كوارث لم يسبق لها مثيل في خطورتها . وان استمرار الحرب الاهلية في لبنان لامر محزن بالنسبة لنا بسبب الخسائر الفادحة في الارواح والممتلكات . كذلك ، فان هذه الحرب قد أضافت بعدا جديدا الى موقف هو معقد بالفعل .

لا شك أن السلام ينبغي أن يتحقق في النهاية بالنسبة لهذا الجزء المضطرب من العالم.

Digitized by UNOG Library

وان العناصر الضرورية للتوصل الى تسوية سلمية قد حددت بالفعل في قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) وفي قرارات لاحقة ، فان الامم المتحدة قد اعترفت بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين ، وأكدت الاهمية الحيوية لممارسة تلك الحقوق من أجل الحفاظ على السلم في هذه المنطقة . وان جذور المشكلة ، بطبيعة الحال ، تكمن في استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة . ولا بد من ايجاد الوسائل اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن ، وخلق مناخ ملائم لتنفيذ هذه القرارات عن طريق الاستئناف المبكر لاعمال مؤتمر جنيف.

ان عمليات تصفية الاستعمار قد حافظت على رفعتها في كل مكان باستثناء افريقيا الجنوبية . واننا كنا نأمل أنه بعد انسحاب الاستعمار البرتغالي ، فان حكم الاقلية البيضاء في المراكز الاخرى من افريقيا الجنوبية سوف يتراجع بسرعة أمام حكم الاغلبية . ولكن ، يبدو أن آمالنا كانت قائمة على أسس خاطئة ، وان حركات التحرر الوطني لم يترك لها أي اختيار سوى اللجوء الى الكفاح المسلح. وانه من المحزن ، بصفة خاصة ، أن شعوب افريقيا الجنوبية سوف يكون عليها أن تقدم الكثير من التضحيات قبل الحصول على حريتها . وانه في وسع الامم المتحدة أن تحول دون ذلك بأن تتخذ اجراءات الدعم اللازمة وفي زمبابوي ، نجد أن الوقت قد حان لقيام حكم الاغلبية ، وان موضوع الدستور والضمانات بالنسبة للاقلية وغيرها من الامور يجب أن تتبع اقامة حكم الاغلبية . وهناك جهود دبلوماسية تبذل عن طريق الدول الافريقية الواقعة على خط المواجهة وذلك لحل المشكلة بطريقة ديمقراطية وبطريقة سلمية عن طريق المفاوضات . ان نظام حكم سميث لا شك أنه لا يحظى بأي سند قانوني ، وكذلك ، لا سند له على أساس من ارادة الشعب . وينبغي عليه ان يتراجع أمام حكم الاغلبية دون أي تأخير اذا كنا نريد أن نتجنب المزيد من سفك الدماء . ان المملكة المتحدة ، التي لا تزال تعتبر مسؤولة قانونا ، يمكن أن تلعب دورا هاما في هذه المرحلة الحالية .

ومن الضروري أن نذكر أنفسنا بأن اقليم ناميبيا اقليم يحظى بمركز دولي . وان وجود جنوب افريقيا في هذا الاقليم يعتبر وجودا غير شرعي . ان التحدي السافر لسلطة الامم المتحدة قد ظل دون رد عليه بشكل فعال . وان كل أعضاء هذه المنظمة يوافقون على ضرورة اتخاذ خطوات ايجابية لكي يعاد للامم المتحدة بشكل عملي ما تحظى به بالفعل من الناحية المعنوية بالنسبة لاقليم ناميبيا ومصير شعبه . ولكن ، لم يتم حتى الان اتخاذ شيء محدد سوى اصدار بعض القرارات والتوصيات

Digitized by UNOG Library

ولا يوجد شيء يسيء الى الثقة في الامم المتحدة أكثر من فشلها من الناحية العملية في القيـــام بمسؤولياتها . وان هذا أمر ينبغي أن تواجهه الدول بشكل فعال حتى الدول التي تؤيد الموقـف القانوني ولكنها غير مستعدة لدعمه . وهنا نجد مرة أخرى ، ان الدبلوماسية تعمل من أجل الجمـع بين ممثلي شعب ناميبيا لكي يتناقشوا ويتفقوا على ما يؤدي الى تحقيق استقلالهم في فترة وجـيزة. ان الامم المتحدة لا يمكن ان تفشل في ناميبيا لان أعضاء هذه المنظمة يتحملون المسؤولية القانونيـة الجماعية للمحافظة على استقلال هذا الاقليم .

ان سياسة الفصل العنصري الكريهـة ، التي يتبعها نظام حكم الاقلية البيضاء في جنـوب افريقيا من أجل الابقاء على حكمها هي سياسة قد أدانتها تقريبا كافة أعضاء الامم المتحدة . وان هذه السياسة التي تعتبر عنصرية في أساسها ، انما تحمل في مضمونها بذور تدميرها . فهي تعتـبر انتهاكا صارخا لمفهوم المساواة بين بني البشر بغض النظر عن اللون أو العنصر ونحن نرى بدايـة النهاية لهذه السياسة ، ونأمل أن تكون هذه السياسة سلمية . ونحن نعبر عن تعاطفنا مع ضحايـا الاضطهاد العنصري في سويتو وكيب تاون .

ونأمل أن الحكام البيض في جنوب أفريقيا لكي يتجنبوا المزيد من الخسائر في الارواح والممتلكات أن يكفوا عن اتباع سياسة الفصل العنصري ، وأن يستبدلوها بسياسة تقدمية مثقفة تمكن كافة الاشخاص بغض النظر عن عنصرهم أو لونهم ، من أن يتعايشوا معا على أساس من المساواة الكاملة . وان منـح حكومة جنوب افريقيا للاستقلال لما يسمى بالترانسكاي وخلق بانتوستانات جديدة مماثلة ، لا يعتبر حلا للمشكلة . فهو ليس سوى امتداد منطقي لسياسة الفصل العنصري ، وهو يستهدف خلق مناطـق سوداء تدور في فلك الدولة القائمة في جنوب افريقيا دون منحها استقلالها الحقيقي . انها سـوف تدعم التفرقة العنصرية ولا تقضي عليها ، ويجب ان ترفضها الامم المتحدة .

انتقل الان الى بعض المشاكل الهامة الاخرى ، وهل لي أن أذكر هنا أننا بينما نرحـب بالوفاق في علاقات الشرق والغرب ، فاننا نركز دائما على تلك الآثار التي تدعم وتكرس الوفاق الـذي يجب أن يلبي آمال ورغبات بقية دول العالم . وان هذا يمكن أن يتم على أحسن وجه عن طريـق

Digitized by UNOG Library

اجراءات فعالة لنزع السلاح ، بتنفيذ اجراءات متفق عليها لضمان تنفيذ نظام اقتصادى جديـــد عادل ومنطقي ، وعن طريق عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول النامية . وانه من خـــلال تلك الخطوات فقط يمكن أن ينتشر الوفاق الى كل المناطق وينجز كل آثاره التعاونية المتبادلة لخير كل الدول . *

* تولى الرئيس رئاسة الجلسة .

Digitized by UNOG Library

ان الأزمة المخيفة التي تواجه الجنس البشرى ، اليوم هي مشكلة تزايد القوة العسكرية الرهيبة التي يحظى بها عدد قليل من الدول ، وعدم قدرتها على وضع حد لهذا التصاعد في سباق التسلح ، ويبدو أن هذه الدول تزيد من خطواتها الخاصة بالتسلح لكي تظل في نفس الموقف الذى تتمتع به اليوم ، ان ثمن هذا الموقف هو أن وصلت ميزانيات التسلح في الولايات المتحدة الأمريكية الى ٣٠٠ بليون دولار سنويا في الوقت الحالي ، وبالرغم من ضياع الكثير من الموارد لتحقيق ما يسمى بتوازن القوى الاستراتيجية ، أو الردع المتبادل فان الحرب مازالت مستمرة ،وانه لمن المهم أن وزير خارجية الولايات المتحدة قد حذر من ذلك . وقال " ان واحدة من الأزمات الاقليمية الحالية يمكن أن تتطور الى نزاع أوسع نطاقا " .

ان العالم يظل غير شاعر بهذا الجانب ، ويبدو انه من غير المحتمل أن يكون هناك تقدم ذو معنى في مجال الاصلاح الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في الدول النامية ، طالما أن النفقات العسكرية العالمية تزداد بهذا المعدل ، وان وفدى كان من بين الدول التي اقترحت اتخاذ عدد من التدابير الخاصة بنزع السلاح منذ ١٩٥٠ ، ولكن للأسف لم يتحقق سوى تقدم طفيف . ان الحاجة لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح قد أصبحت ملحة بشكل متزايد ، وقد يكون من المفيد للتمهيد لهذا المؤتمر عقد دورة خاصة للجمعية العامة تكرس بشكل خالص لموضوعات نزع السلاح . واذا كنا قد أمكننا أن نعقد مؤتمرات عالمية حول الفضاء والطاقة الذرية ، والبيئة ، والمستوطنات البشرية ،والتجارة والتنمية وغيرها ، فان هناك حاجة أكثر الحاحا لتنظيم مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

ان الكثير من المتحدثين قد أشاروا الى مشكلة منع انتشار الأسلحة النووية ، وان الهند قد أيدت بشكل مستمر الجهود التي تبذل من أجل تحقيق نزع السلاح النووى ، واننا لمندهشون من أن المحاولات لا زالت تبذل للخلط بين موضوع منع انتشار الأسلحة النووية ، وبين الحق المشروع لكافة الدول الأعضاء في أن تنفذ برامج تنطوى على الاستخدام السلمي للطاقة النووية ، نحن نرفض الفكرة القائلة بأن الحصول على فوائد أو مزايا الطاقة النووية ينبغي أن تقتصر فقط على عدد قليل من الدول ، أو أن بعض الدول فقط يمكن أن نثق في أنها سوف تتصرف بطريقة مسؤولة ، عند قيامها بتنفيذ برامج في مجال الاستخدامات السلمية ، للطاقة النووية .

ان المبادرة التي قام بها الاتحاد السوفياتي عند اقتراح توقيع معاهدة خاصة بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، تعتبر خطوة ايجابية تستحق اهتمام هذه الجمعية العامة ، وانها في

Digitized by UNOG Library

الواقع تعتبر محاولة لتطوير المبدأ الوارد بالفعل في الفقرة ٤ من المادة الثانية من الميثاق ، والتي ورد فيها انه على جميع الدول الأعضاء أن تمنع عن استخدام التهديد باستعمال القوة في العلاقات الدولية .

وهناك مبادرة أخرى قام بها الاتحاد السوفياتي ، تعتبر ذات اهتمام مباشر بالنسبة لنا ، ألا وهي البيان الذى أدلى به السيد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي منذ أيام والذى قال فيه ان بلاده ليست لديها النية في بناء أية قواعد عسكرية في منطقة المحيط الهندى ، وانها مستعدة جنبا الى جنب مع الدول الأخرى ، أن تسعى الى ايجاد الوسائل اللازمة لخفض النشاطات العسكرية للدول غير الساحلية في منطقة المحيط الهندى ، على أساس المعاملة بالمثل ، أو على أساس تبادلي . اننا نرحب بهذا البيان ، ونأمل أن تقوم الدول الكبرى الأخرى برد مماثل حتى يمكن القضاء على القواعد العسكرية القائمة مثل قاعدة ديجو جارسيا ، حتى يمكن أن يصبح اعلان المحيط الهندى منطقة سلام ، أمرا حقيقيا وواقعا .

ان الهند تولي أهمية كبيرة لعمل مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بقانون البحار ، وبينما نجحت في التوصل الى اتفاق عام في الرأى حول العديد من القضايا الهامة ، فان السعي من أجل تحقيق اتفاق عام ، مازال مستمرا بالنسبة للموضوعات المتبقية مثل نظام استغلال المنطقة الدولية لأعماق البحار ، وموارد تلك المنطقة التي تعتبر تراثا مشتركا للانسانية ، ان الدول النامية التي عانت من عواقب السيطرة الاستعمارية والعمليات التعسفية التي ينطوى عليها نظام اقتصادى غير عادل لا يمكن أن تحرم من نصيبها المشروع في الموارد الكبيرة للبحار ، وذلك عن طريق دول متقدمة من الناحية التكنولوجية تقوم باستغلال هذه الموارد من جانب واحد .

انني أود أن أتناول باختصار مشكلة كانت تعاني منها كثير من الدول في المدة الأخيرة وكانت تؤثر على حياة الكثير من المسافرين ، انها مشكلة أخذ الرهائن الأبرياء من أجل أهداف أو أسباب سياسية ، انني أشعر أن هذا الأسلوب يستحق الادانة من جانب كافة الدول بأشد لهجات ممكنة ولكن ما هو أكثر أهميته ، هو انه ينبغي علينا أن نفعل شيئا أكثر من ذلك لوضع حد لهذا الأسلوب ، ان المبادرة التي قامت بها جمهورية المانيا الاتحادية عندما اقترحت توقيع اتفاقية دولية ضد أخذ الرهائن ، تعتبر مبادرة في حينها ، وان نصوص هذه الاتفاقية ينبغي أن تصاغ بأسلوب بحيث تضمن حصولها على أكبر تأييد ممكن .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الجزء من العالم فان الهند كانت تتبع سياسة تقوم على تحسين علاقاتها بجيرانها ، واعادة العلاقات الى طبيعتها ، ونحن ننوى أن نستمر في تطوير علاقات طيبة مع كافة الدول .

ان وزير خارجية باكستان قد أشار منذ أيام الى ما يسمى بالنزاع الخاص بجومو وكشمير ، التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من الهند ، كذلك فانه أشار الى قرارات مجلس الأمن لعام ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ . ان هذه القرارات لم تنفذ في ذلك الحين لأن باكستان لم تحقق بعض الشروط الأولية التي انطوت عليها هذه القرارات ، ونتيجة لذلك فان هذه القرارات أصبحت عتيقة ، وقد بيّنا ذلك بشكل متكرر في مجلس الأمن ، وفي رأينا انه ليس من الواقعي الآن أن نعود الى هذه القرارات ، ان اتفاقية سملا مع ذلك تشكل أساسا واقعيا وعمليا للتغلب على كافة العقبات التي تقف أمام العلاقات التعاونية والودية بين الهند وباكستان . ان تنفيذ هذا الاتفاق قد أدى بالفعل الى اعادة العلاقات الى طبيعتها الى حد كبير في العديد من المجالات ، واننا نعتقد ان هذه الاتفاقية يمكن أن تؤدى الى الاستقرار والى السلام الدائم في شبه القارة .

ومع بنغلاديش ، نحن نود أن نطور علاقات وثيقة واخوية لمصلحتنا المتبادلة على أساس من المساواة ، ومن سوء الحظ ان بنغلاديش قد اختارت أن تعرض على الجمعية العامة بعض المزاعم غير الحقيقية التي تتعلق بالمشاركة المنصفة في مياه نهر الغانج ، وان وفدى قد عبر عن وجهة نظره حول هذا الموضوع عندما ناقشت الجمعية العامة مسألة ادراج هذا البند في جدول أعمالها ، وانني أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أكرر اقتناعنا بأن مناقشة هذا الموضوع في الأمم المتحدة سوف تساعد فقط على تعقيد الموقف وسوف تقف في طريق المفاوضات الثنائية .

Digitized by UNOG Library

انني أود الآن أن أتحول الى الكفاح في الأمم المتحدة من أجل اعطاء نصيب عادل للدول النامية ، وهو كفاح قد دخل عقده الثاني بالفعل ، ولا توجد بارقة أمل في امكانية التوصل الى حل مبكر . ان توقعات الدول النامية قد تم توضيحها في الدورات السابقة للجمعية العامة ، وفي عدد من المؤتمرات الأخرى ، ولكن مانزال نبدو وكأننا نعقد مؤتمر تلو الآخر لا لسبب سوى تأكيد وتكرار قرارات سابقة . ان الدول النامية تجد نفسها في حالة من الاستقلال السياسي في بيئة اقتصادية لا يمكنها التحكم فيها وهي بيئة ورثتها تلك الدول عن طريق ظروف تاريخية ، وانها تواجه قوى تتحكم فيها الدول المتقدمة ، وهي تتحكم فيها لمصلحتها الى حد كبير ، ومثل هذا الموقف من المحتمل أن يؤدى الى استمرار الفقر في الدول النامية ، بينما تستمر الدول المتقدمة في تحقيق الرخاء على حساب الآخرين . ان هذا الموقف يعتبر غير أخلاقي ولا يمكن احتماله ، وان القرارات التي اتخذت والتدابير التي تم الاتفاق عليها في المؤتمرات السابقة ينبغي أن يتم تنفيذها بشكل سريع عن طريق مفاوضات بناءة .

ان مديونية الدول النامية قد تعدت ١٥٠ بليون دولار أمريكي مع تزايد اعادة الدفع عاما بعد عام ، ولذلك فان الدول النامية تواجه الآن مشكلة ، فاما أن تدفع ديونها واما أن توقف تماما حركة التنمية الوطنية ، وهذه المشكلة يمكن أن تحل فقط لو أن المجتمع الدولي ككل توصل الى قواعد متفق عليها من أجل تقديم المعونات الواقعية والسريعة للدول المدينة ، وحتى مجرد خفض الميزانيات العسكرية في الدول المتقدمة بنسبة خمسة في المائة يمكن أن يسهل نقل الكثير من الموارد للثلثين من البشرية ، ويمكن أن يفتح لهؤلاء البشر فرصا عديدة للتنمية .

ان بقاء الجنس البشرى في كل روعته المتنوعة يعتمد على التوسع المخطط لمجالات التكافل المنصف ، وان رئيسة وزراء الهند قد لاحظت في مؤتمر قمة كولومبو الأخير أن مجتمع الأمم ينبغي عليه أن يحقق بشكل سلمي التسوية بين الانتاج الشامل والاستهلاك العالمي بحيث تعطي نصيبا عادلا لكل دولة ، وان وسائل العلاج المؤقتة لا تعتبر بديلا عن الاصلاح الحقيقي . ونحن في حاجة الى خطة شاملة يمكن أن ترتبط بمواجهة الاحتياجات البشرية ، وتشكل أساسا لمعالجة عدم التوازن والاختلال ، وان تحسين شروط التجارة والوصول الى الأسواق تعتبر وسائل يمكن أن تؤدى الى تحقيق قدر أكبر من الانصاف في توزيع الفوائد .

Digitized by UNOG Library

ولتحقيق هذه الغاية نحن في حاجة الى تطوير قاعدة عامة للسلوك ومجموعة من المبادئ التي تحكم التكافل وتوجهه لغرض المحافظة على التنمية الاقتصادية . ونحن أيضا في حاجة الى هذا النوع من التكافل بين الدول الذى يؤدى الى المحافظة على سيادتها ويتعدى الايديولوجيات السياسية ، ويتسق بين مواقف الدول من أجل تحقيق غايات مشتركة ، ويقوى الضعفاء ، ويمنع استقلالهم من جانب الأقوياء ، ويحظر السياسات التي تؤدى الى افقار الجار ، ويتصور تمكين الجميع من المشاركة العادلة في اتخاذ القرارات .

ان الاعتراف بتبادل المصالح ، والحاجة الى اعادة تنظيم النظام الاقتصادى الدولي على أساس أكثر انصافا ، يمكن أن يؤثرا في مواقف الدول الغنية بشكل يجعل سكانها يستجيبون بشكل سريع وفعال للأهداف القومية المتواضعة للدول النامية ، ولكن من سوء الحظ ، فان استجابة الدول المتقدمة حتى الآن تشير الى تردد في الارادة السياسية لمواجهة الأبعاد الكاملة للتحديات ، والفرص التي ينطوى عليها الموقف الحالي ، كما يدل على ذلك التقدم البطيء الذى حققه مؤتمر باريس ، ربما كان الخوف من المستقبل المجهول ، أو التردد في خفض الاستهلاك يعتبر هو الأساس في عدم تحقيق الاستجابة الكافية .

ولا شك فان على هذه الدول أن تدرك أنه لا يمكن الابقاء على الوضع الحالي القائم على تبعية الدول النامية للدول المتقدمة . ان الموقف الحالي ينبغي أن يتطور ويصبح نظاما جديدا للتكافل المنصف والمزايا المتبادلة . ان وسائل العلاج القصيرة الأجل لا يمكنها أن تتغلب على المتطلبات الطويلة الأجل للموقف الحالي . وفيما يتعلق بالدول النامية ، ينبغي على هذه الدول أن تكون مستعدة لحماية مصالحها عن طريق مستوى أعلى من الاعتماد على الذات بشكل جماعي ، وكذلك عن طريق التعاون المتبادل .

ان قوة الدول النامية تكمن بطبيعة الحال بشكل كامل في وحدتها ، وفي احساسها بأهدافها ، وان هذه القوة لا تنبع من العدد فقط ، ولكن من الوعي بأنها تشكل أساسا للدول المحبة للسلام ، فهي لا تمثل الأغلبية في دول العالم فحسب ، بل تمثل أيضا الأغلبية في سكان العالم . ولذلك فان أماني تلك الدول في ذلك تكتسب معنى جديدا بالنسبة لمستقبل البشرية لأنها

Digitized by UNOG Library

تمثل هذا القسم من البشرية الذى عانى الكثير ، وان موقفه الجماعي ينبغي أن يحدث تأثيرا كبيرا على مواقف الدول المتقدمة وشعوبها .

وبينما تدخل الأمم المتحدة في العقد الرابع من عمرها ، فانني أود أن أشير في الختام الى كلمات رئيس وزرائنا وزعيمنا السابق جواهر لال نهرو ، الذى قال في اليوم الأول لاستقلالنا :

"ان السلام يقال عنه انه أمر لا يتجزأ ، كذلك فان الرخاء أمر لا يتجزأ ، وكذلك الكوارث في عالم لا يمكن أن ينقسم الى أجزاء منعزلة " .

السيد ماليل (البانيا) (الكلمة بالفرنسية) : اسمحوا لي أولا ، ياسيدى الرئيس ، أن أعبر لكم باسم وفد البانيا ، عن تهانينا الحارة لانتخابكم لمنصب رئيس الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة .

خلال الفترة التي مضت منذ انعقاد الدورة السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ظهرت في العالم أحداث عديدة تدل على تدهور وتزايد عمق التناقضات والمواجهة بين الشعوب المحبة للسلام من جانب ، والامبريالية والرجعية من جانب آخر . ان الشعوب والدول المحبة للسلام أصبحت مدركة أكثر انه عن طريق النضال المستمر فقط يمكنها أن تدافع عن حريتها واستقلالها وحقوقها السيادية وهي تعارض بعزم متزايد الامبريالية ، والسيطرة ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد . وفي مختلف مناطق العالم فان الشعوب التي تعاني من الاستقلال الامبريالي ، والاضطهاد الاستعمارى ، والتمييز العنصرى تناضل من أجل تحررها الوطني والاجتماعي . ان تصميم الدول ذات السيادة على تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادى وضمان تنميتها الحرة والمستقلة قد تزايدا . وان الدول النامية قد أصبحت تسمع ، وبشجاعة أكبر ، صوتها حول المشاكل الهامة في عصرنا ، ونرى تزايد التضامن الدولي بالنسبة للدول التي تناضل من أجل حريتها ، وبين تلك الدول التي تعتبر ضحية للعدوان والمهددة دائما بالسيطرة السياسية للقوتين الأعظم وقوى الرجعية .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، وبالرغم من الانتصارات الهامة التي أحرزتها الدول والشعوب ذات السيادة، والهزائم المتتالية التي تكبدتها القوى الامبريالية والقوى الرجعية الاخرى ، فان الموقف في العالم مايزال يهدد بالانفجار ، ويزداد تعقيدا . ويهدد بالعديد من المخاطر للشعوب ، والسلم والأمن الدوليين . ان عددا من المشاكل الدولية الهامة لم تجد حلا حتى الآن . وتوجد أزمات وبؤر توتر في مختلف المناطق ، ومنازعات جديدة ، تضاف الى المنازعات السابقة . ومايزال العديد من الشعوب والدول ضحية للسيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية الأجنبية ، والاستغلال الامبريالي والاستعماري ، والاستعمار الجديد ، والتمييز العنصري الشرس ، والتدخل المفاجئ في شؤونها الداخلية . ان الازمة الاقتصادية والمالية التي تعاني منها الدول الرأسمالية ، والدول التي تسيطر عليها البرجوازية الرجعية الجديدة ، تتزايد عمقا . وان عبء هذه الازمة يجثم ليس فقط على الجماهير العاملة في الدول التي تعاني بصورة مباشرة ، ولكن يجثم أيضا على العديد من الدول الاخرى وخاصة الدول النامية . ان عمق هذه الازمة يصاحبه التدهور المستمر في التناقضات السياسية والاقتصادية والعسكرية على المستوى الدولي ، وتنشئ مخاطر جدية لشن حروب عدوانية ومواجهات على مستوى واسع .

ان المصدر الرئيسي لكافة المخاطر التي تهدد شعوب العالم ، وتسبب التوتر وعدم الأمن السائدين في العالم ، هو السياسة العدوانية ، وسياسة السيطرة التي ينتهجها الامبرياليون الأمريكيون ، والاشتراكيون الامبرياليون السوفيات . ان تطور الاحداث والموقف المعقد في أوروبا ، وفي الشرق الأوسط ، ومأساة لبنان ، والجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني ، والموقف المتوتر في قبرص ، وتزايد التوتر في منطقة البحر المتوسط ، والمنازعات والخلافات في أفريقيا وفي مناطق أخرى من العالم ، كل هذه تدل على أن كلا من القوتين الامبرياليتين الأعظم تزيد بصورة مستمرة من منافساتهما ، ومساوماتهما ومؤامراتهما للسيطرة على العالم ، والحفاظ على مناطق النفوذ ، وأن تضع تحت سيطرتهما وتحت وصايتهما الدول ذات السيادة .

ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية يحاولان تمويه سياسة الحرب والعدوان التي تنتهجهما ، وطرق العنف والمساومة ، بشن أنباء الدبلوماسية حول الانفراج ، حول نواياهما الحسنة ، حول جهودهما من أجل المساهمة في تسوية المشاكل الدولية واقامة السلم

Digitized by UNOG Library

والأمن الدوليين . ان القوتين الاعظم تتحدثان كثيرا عن نزع السلاح ، وتخفيض القوات العسكرية وتتحدثان كذلك حول مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، ومباحثات فيينا ، وكافة انواع الاقتراحات بعقد مؤتمرات واجتماعات دولية مخصصة لهذه المشاكل . وفي نفس الوقت ، فانهما تواصلان وباصرار ، سباق التسلح المتزايد . وتزيدان من ترساناتهما البحرية . وتطوران كافة اشكال الاسلحة ، وتزيدان من ميزانياتهما العسكرية وتغطيان العالم بأساطيلهما البحرية والجوية والقواعد العسكرية لقواتهما في كل مكان .

ان الاتحاد السوفياتي ، والولايات المتحدة الأمريكية قد أصبحتا من أكبر تجار الاسلحة اللذين عرفهما التاريخ . وهما تبيعان كميات هائلة من الاسلحة لكي تمتصا بهذه الطريقة دماء الشعوب ، وتحث الدول الاخرى على شن الحروب ، ومن جهة أخرى فانهما تنتجان وبصورة مستمرة الاسلحة الجديدة والحديثة والمتطورة ، للمحافظة على سيطرتهما في مجال التسلح وتطبيق سياستهما العدوانية وسياسة السيطرة . وليست هناك قارة واحدة ، أو منطقة في العالم لاتثبت فيها القوتان الاعظم وجودهما . وليس هناك نزاع أو توتر لاتشترك فيهما هاتان القوتان ، وليست هناك مشكلة دولية هامة لاتحاولان فيها أن تلعبا دور الحكم ، وأن تفرضا ارادتهما .

ان الجمل المنمقة العديدة قد قيلت حول نتائج المؤتمر الذى دعا بشأن مايسمى بالأمن الأوروبي ، بالرغم من تردد وتشكك العديد من الدول المشتركة في هذا المؤتمر . وقد اعتبرت هذه النتائج بداية لعصر جديد من السلام في أوروبا . وقد أثبتت الحياة أن أول تاريخ لانعقاد هذا المؤتمر قد انتهى بدون تمجيد . وكما كنا نتوقع فان ماتم التأكيد عليه في هذا المؤتمر قد بقي حبرا على ورق ، ولم يتم تطبيق شئ فعلا . ولن يطبق شئ لأن كل هذا قد تم وضعه خارج الحقيقة الأوروبية .

وفي أوروبا ، بعد هلسنكي ، فان الاخطار التي تهدد الاستقلال الوطني وأمن الشعوب الأوروبية لم تقل ، ولكنها تزايدت . ان عدم وجود أمن قد تزايد . ان القواعد العسكرية للقوتين الاعظم ، والكتل العسكرية العدوانية لحلف الاطلنطي ، وحلف وارسو ، بقيت كما هي . وكل من القوتين الاعظم تحت غطاء احتياجات أمنها ، والدفاع عن نفسها ضد الدولة الاخرى ، والحفاظ على التوازن ، قد زادت من جهودها لضمان وجود قواعد أخرى ، وتعزيز الكتلة المعادية التي تنتمي اليها ، وبذلك ضمت اليها دولا أخرى .

Digitized by UNOG Library

ان المناورات العسكرية لحلف الاطلنطي وحلف وارسو قد اصبحت متكررة الحدوث واكثر تهديدا . ان المناورات العسكرية للقوى الامبريالية كانت دائما بداية لشن أى عدوان . انه مجرد خيال ووهم بل ملئ بالنتائج الخطيرة أن يعتقد أنه يكفي تطبيق قرارات هلسنكي حول الاعلان المسبق عن هذه المناورات ، وارسال مراقبين من جانب أى طرف من الأطراف كي يتم تخفيض الخطر الكامن واستبعاد أية امكانية لوقوع حرب أو عدوان .

وليس هناك جدوى من أن تستمر في التحدث عن هذا الواقع الذى لا شك فيه ، وهو أن الأنباء التي تذيعها تلك القوتان الأعظم حول مؤتمر الأمن الأوروبي ، ليست سوى محاولة لاخضاع الشعوب الأوروبية ، والتخفيف من يقظتها ، وخلق امكانيات أكبر لفرض ارادتهما على أوروبا . وحتى قبل أن يجف الحبر الذى وقع به على وثائق هلسنكي ، فان القوتين الأعظم قد أعلنتا مرة أخرى عن نظريتهما العدوانية بالنسبة لتقسيم أوروبا الى مناطق نفوذ .

ان موقف جمهورية البانيا الشعبية بشأن مسألة الأمن الأوروبي معروف تماما . ويود وفد ألبانيا أن يؤكد مرة أخرى أن السلم والأمن الحقيقين في أوروبا ، لا يمكن أن يتحققا دون أن تتخذ اجراءات فعالة من أجل تصفية المخاطر التى تنشئها ، السياسة العدوانية للقوتين الأعظم بالنسبة للشعوب الأوروبية ، ولتغيير الموقف القائم في هذه القارة . وفي المقام الأول ، فان هذا يقتضي تصفية الكتل العدوانية لحلف الاطلنطي وحلف وارسو . كما يتطلب سحب القوات الامريكية والسوفياتية من أراضي الدول الأوروبية ، وتصفية كافة القواعد العسكرية للقوتين الأعظم، وتحريم مناوراتهما العسكرية بالقرب من حدود الدول الأوروبية ذات السيادة ، ومغادرة الاساطيل الحربية العسكرية البحر المتوسط . أى وهم حول قيمة القرارات التي تمت الموافقة عليها في هلسنكي ، انها أبعد ماتكون عن أن تخدم السلم والأمن الأوروبيين ، بل ستستفيد منها القوتان الاعظم على حساب المصالح الحيوية للشعوب الأوروبية . ان القوتين الاعظم ، والقوى الرجعية الاخرى تحاول أيضا أن تستغل مايقال حول الانفراج ، وحول وثائق وروح الأمن الأوروبى كوسيلة لكي ينسى الناس سلسلة من المسائل التى تنتظر الحل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وتنكر على الشعوب الاوروبية حقها في المطالبة بتسوية هذه المسائل .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية المانيا الاتحادية شأنها في ذلك شأن بعض الدول ، تحاول من جانبها ، أن تفيد من هذا الموقف ، وهي تحاول ان تفيد من المنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وتحاول ان تفرض نفسها كقوة هامة في أوروبا . ان التأييد والتشجيع المستمران من قبل الولايات المتحدة ، والتنازلات التي يكررها الاتحاد السوفياتي ، قد ساعدت على تشجيع الاتجاهات الانتقامية في جمهورية المانيا الاتحادية . ان حكومات هذه البلاد ، قد كثفت من عام الى عام ، جهودها لكي تدخل في التاريخ جمهورية المانيا الاتحادية ، دون أن تتولى المسؤوليات والالتزامات ، التي تقع على عاتقها ، كدولة هزمت في نهاية الحرب العالمية الثانية ، بعد أن تم القضاء على النازية الهتلرية من قبل شعوب التحالف المناهض للفاشية .

ان حكومة البانيا قد حددت - مرارا وفي العديد من الوثائق - موقفها بوضوح حول هذه المسائل ، وعرضتها على هذه الجمعية منذ ثلاثة أعوام ، عند انضمام الدولتين الالمانيتين كعضوين في الامم المتحدة . ان وفد البانيا ، يرى من الضرورى ، أن يؤكد مرة أخرى ، أن التزامات كبيرة وديونا ضخمة تقع على جمهورية المانيا الاتحادية ، تجاه الشعب الالباني بالنسبة للجرائم البربرية التي ارتكبت ، والاضرار الضخمة التي قام بها النازيون الالمان ، الذين احتلوا البانيا خلال الحرب العالمية الثانية .

وقد عرضت حكومة جمهورية البانيا الشعبية مرة أخرى في الآونة الأخيرة ، على جمهورية المانيا الاتحادية ، طلبها بأن تدفع تعويضات الحرب ، وقد حاولت جمهورية المانيا الاتحادية - بدلا من أن تتخذ أقل اجراء ممكن ، لارضاء حقوق جمهورية البانيا الشعبية بشأن هذه المسألة - حاولت على العكس أن تقدم الحجج ، التي لا أساس لها ، لانكار هذه الحقوق . وهذا موقف معاد تجاه شعبنا ، ولا يمكن الا أن يذكّرها بالجرائم التي ارتكبها النازيون الالمان في البانيا ، خلال الحرب العالمية الثانية . ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية ، اذ تستمر في هذا الطريق ، فانها تتحمل مسؤولية أكبر . ان جمهورية البانيا الشعبية ، لن تتخلى أبدا عن مطالبها المشروعة والثابتة ، التي لا شك فيها . ولا يمكن لجمهورية المانيا الاتحادية بأية حجة كانت ، أن تتهرب من مسؤولياتها ، ومن الالتزامات الواقعة على عاتقها . ان وفد البانيا ، يعلن أن الطريق الوحيد

Digitized by UNOG Library

العادل والمقبول ، لتسوية هذه المشكلة ، هو أن تعيد جمهورية المانيا الاتحادية ، النظر في موقفها ، وأن تبدأ في دفع التعويضات التي تطالب بها البانيا في أقرب وقت ممكن .

ان التزايد المستمر للمناقسة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من أجل التوسع والسيطرة في منطقة البحر المتوسط ، يجعل المنطقة أكثر توترا . وقد عززت القوتان الاعظم ، هذا العام ، الى حد لم يسبق له مثيل ، أساطيلهما الحربية مع حاملات طائرات جديدة وسفن انزال جديدة كبيرة . وان الحركات الاستفزازية والتهديدية لهذه الاساطيل في كل نقطة من البحر المتوسط ، تدل على سياسة القوة والمساومة ، التي تنتهجها القوتان الاعظم ، لكي تخيفا وتخضعا شعوب دول البحر المتوسط . ان العسكريين من ذوى المرتب العالية من القوتين الاعظم ، يقومون بزيارات متتالية في بعض دول البحر المتوسط . وتدخل وتخرج بصورة مستمرة ، السفن الحربية العسكرية الامريكية والسوفياتية ، في موانئ بعض دول البحر المتوسط ، تحت ستار زيارات ودية ، وتحاول أن تبقى فيها أطول مدة ممكنة بغرض التموين ، وان يكون لها قواعد دائمة في هذه الموانئ . واليوم ، ليس هناك مكان واحد لأى وهم ، بالنسبة لأسباب وأغراض وجود اساطيل القوتين الاعظم ، في مياه وموانئ البحر المتوسط .

ان الاجراء العادل ، الذى اتخذته الحكومة المصرية هذا العام ، والذى بموجبه طردت من موانئ مصر ، السفن الحربية للاشتراكيين الامبرياليين السوفيات ، يؤكد مرة أخرى ، أن الاساطيل الحربية للقوتين الاعظم - حتى عندما تأتي الى بلد بحجة مساعدته ولاغراض ودية - تتحول الى خطر مستمر بالنسبة لحرية واستقلال البلد الذى توجد فيه والدول المجاورة الاخرى .

ان البحر المتوسط ، ملك للدول التي تقع عليه ، وتتطلع شعوب تلك الدول ، الى أن تعمل بحيث تصبح هذه المنطقة ، منطقة سلام وأمن وهدوء . ان حكومة البانيا ، قد أعلنت وجهة نظرها التي ترى من الضرورى ، لتحقيق هذا الهدف ، ان على كل دولة من دول البحر المتوسط ، أن تعارض بعزم ، السياسة العدوانية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ولابد للدول التي أقامت فيها هاتان القوتان الاعظم قواعد هما العسكرية ، ان تصفي هذه القواعد ، وألا تقدم لهما أية تسهيلات في الموانئ بالنسبة للاسطولين الامريكي والسوفياتي . وقد أعلن الزميل انفر هوكسا ، زعيم الشعب الالباني مايلي :

Digitized by UNOG Library

" ليست هناك حجة مقبولة بالنسبة للسماح لاساطيل القوتين الاعظم ، لان تكون لها قواعد دائمة ، ولا لأن ترسو وتقوم باصلاحات أو تحصل على تموين . وهذا أمر خطير للغاية ، ليس فقط بالنسبة للبلاد ، التي تقدم مثل هذه التنازلات ، ولكن ايضا بالنسبة لجيرانها ، ولا يمكننا أن نوافق مع أى شخص حول هذه الممارسات ".

ان زيارات السفن الحربية الامريكية والسوفياتية لموانئ البحر المتوسط ليست ودية على الاطلاق ، فهي مجرد تعبير عن السياسات الحربية . والا فما هو هذا النوع من الصداقة والود ، عندما يأتي لديكم هذا مسلحا من يدعى أنه صديق ، ويكون مسلحا الى أقصى حد ، بأسلحة على استعداد لاطلاق النار ؟ . ان الموقف أيضا متوتر في شبه جزيرة البلقان ، وهذا بسبب سياسة السيطرة التي تطبقها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة . انهما يحاولان التدخل في الشؤون الداخلية لدول البلقان ، وأن تثيرا المنازعات ، وأن تدفعا شعوب هذه المنطقة الى محاربة بعضها البعض . ان مثل هذا الموقف ، لا يمكن الا ان يثير القلق المشروع ، لدى شعوب البلقان .

ان المصالح العليا ، والتطلعات العظيمة لهذه الشعوب ، التي تود أن تعيش حرة وذات سيادة ، في سلام وفي علاقات ودية فيما بينها ، تقتضي أن تعارض وبعزم ، أى تدخل في الشؤون الداخلية ، من قبل القوتين الاعظم ، اللتين لا يجوز ان يسمح لأى منهما بحال من الاحوال ، ان تثير التوتر في مياه البلقان ، أو أن تستخدم أية دولة من دول البلقان كأداة لتنفيذ خططها ونواياها العدوانية . ان جمهورية البانيا الشعبية ، التي تتابع بأمانة وبروح الاستمرار ، سياسة حسن الجوار مع الدول القريبة منها ، لم تأل جهدا للمساهمة في السلم والاستقرار الحقيقيين في البلقان . لقد أثبتت عن طريق الاعمال المحددة ، أنها لم تسمح ، ولن تسمح أبدا ، بأن تتعرض شعوب الدول المجاورة ، ولا شعوب البلقان الاخرى ، لاى ضرر عن طريق أراضيها .

ان حكومة جمهورية البانيا الشعبية ، تشعر بالتقدير ، لأية رغبة صادقة تهدف الى

Digitized by UNOG Library

بث التفاهم والتعاون بين دول البلقان . وقد عبرنا عن رأينا بوضوح - على أساس الموقف الحالي في البلقان - حول الطريق الذى يجب أن نتبعه للتوصل الى هذا التفاهم وهذا التعاون . ونحن نؤكد ، على وجهة النظر التي ترى أنه يمكن حاليا - عن طريق تطور العلاقات بين دول البلقان ، وبالطرق الثنائية ، وبروح سياسة حسن الجوار فقط - أن نستجيب بأفضل صورة ممكنة لتطلعات شعوب شبه الجزيرة .

Digitized by UNOG Library

ان التسوية العادلة لمشكلة قبرص لـها أهمية خاصة بالنسبة للسلم والاستقرار في منطقـــة البلقان وفي المناطق المحيطة بها . وان حكومة البانيا قد أيدت دائما وجود دولة مستقلة وحرة فـي قبرص ، واحترام سيادته وسلامة أراضيها . ومن أجل تسوية مشكلة قبرص ـ عن طريق الجاليتين فـــي الجزيرة ـ بصورة متناسقة وبالتفاهم فيما بينهما .

اننا نستنكر أى تدخل من قبل القوى الامبريالية في الشؤون الداخلية لقبرص ، ونستنكـــر خطط الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لاستغلال مسألة قبرص لصالح سياستهما في السيطـرة . ان الأحداث التي وقعت خلال هذا العام في الشرق الأوسط ، كان من نتيجتها أن زادت حـــدة تعقيد الأمور مما أدى الى تدهور الموقف المنذر بالانفجار والخطير ، الذى نشأ في هذه المنطقـــة بسبب استمرار العدوان الامبريالي الصهيوني ضد الدول العربية وشعوبها . ان هذه الأحـــداث قد أكدت مرة أخرى أن القوتين الأعظم والصهاينة الاسرائيليين لم يتخلوا أبدا ـ ولن يتخلوا ـ عـن خططهم المعادية تجاه الدول العربية . وفي الوقت الحاضر ، نرى بصورة أوضح ، ان الدبلوماسيـة الأمريكية الخاصة بتسوية مشكلة الشرق الأوسط خطوة خطوة ، والأنباء الديماغوغية للاشتراكيـــين الامبرياليين السوفيات حول عقد مؤتمر جنيف ، والابتسامات والوعود التي تتسم بالرياء بالنسبة لما تعبر عنه من صداقة ومساعدة من قبل القوتين الأعظم الى الدول العربية ، ليست الا مجرد وهم لتغطـــي منافساتهما في الشرق الأوسط وجهودهما لكي تقضي على مواقفهما المختلفة ولكي تحيك المؤامـــرات ضد الشعوب العربية .

ان أوضح مثال على النتائج الضارة لهذه الأعمال تقدم لنا اليوم عن طريق الأحداث المؤلمـة التي تقع في لبنان . ان هذه الحرب التي يقتل فيها الأخ أخاه منذ شهور عديدة في لبنـــان ، والتي تؤدى الى العديد من الضحايا والأرواح الانسانية ، والأضرار المالية التي لا يمكن وصفهـا ، ليست الا نتيجة للظروف السياسية والاجتماعية في هذا البلد ، والتي هي من خلق القوتين الأعظـم الامبرياليتين واسرائيل . لقد أثارت هذا النزاع المسلح في لبنان لكي تقضي على حركة التحرر للشعب الفلسطيني ، ولتصفي المسألة الفلسطينية ، ولتفرق بين الدول العربية ، وأن تشن الحرب في هـذه المنطقة لمنع توحيد قواها على جبهة الحرب الرئيسية لتحرير الأراضي المحتلة من قبل الصهايـــنة الاسرائيليين ولطرد القوتين الأعظم من الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

ان الصهاينة الاسرائيليين يعربون عن سرورهم اذ يرون معسكرات الفلسطينيين ومدن وقرى لبنان وقد تحولت الى مناطق حرب بالنسبة للمناضلين العرب . وبالصلافة التي يتميزون بها فانهم يهددون أيضا الشعوب العربية باعتداءات جديدة ، بل وبالقيام بأعمال عدوانية وارهابية حتى في قلب افريقيا على بعد آلاف الكيلومترات . وليست هذه هي المرة الأولى التي يصبح فيها الشعب الفلسطيني محل اعتداءات ومناورات كريهة من قبل اعدائه الامبرياليين والصهاينة والرجعية العربية ، الذين يودون انكار حقوقه وتركه الى مالا نهاية دون أرض ولا وطن .

ولكن الشعب الفلسطيني يواجه هذه الصعوبات التي نشأت في طريقه ولن يسمح لها بأن تحوله عن طريق النضال من أجل حقوقه ، ولن يقبل أن يقع في المآزق التي توضع أمامه . ان القضية العادلة للشعب الفلسطيني تؤيدها كافة الشعوب المحبة للحرية في العالم ، والتي تستنكر كل الذين يريدون أن يفرضوا عليه السلاح . وفي الوقت الذى يزيد فيه التوتر في لبنان ، فان القوتين الأعظم تزيدان من جهودهما لكي تثيرا منازعات وتناقضات أخرى بين الدول العربية ، ولكي توجد صعوبات وتناقضات داخلية في كل بلد بصورة متتالية ، وتطبقا سياسة الانقسام لكي تسودا .

وفي مواجهة كافة هذه المخاطر ، فانه يجب على الشعوب العربية أن تدرك بوضوح ضرورة تعزيز وحدتها ، وأن تناضل بعزم لاستعادة حقوقها الوطنية . وان شعب البانيا يؤيد ـ بشدة كما فعل دائما ـ النضال العادل للشعوب العربية الشقيقة ، ويستنكر مواصلة العدوان الامبريالي الصهيوني ضد هذه الشعوب ، وكذلك كافة الأنشطة المعادية والمؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني .

ان عام ١٩٧٦ يسجل أيضا تزايد التنافس بين القوتين الأعظم في افريقيا . ان تدخلهما في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة في افريقيا ، والمؤامرات من أجل بث الانقسامات وتقويض الوحدة الافريقية ، كان من نتيجتها وجود عدد متزايد من بؤر التوتر والنزاع . وهي تحاول أن تغطي هذه التصرفات بدعاية ديماجوجية ووعود طنانة . ان كبار موظفي الادارة الأمريكية الذين يزورون افريقيا والذين يستعدون ليطبقوا في هذه المنطقة سياستهم الدبلوماسية المؤسفة التي تسمى بالتسويات خطوة خطوة ، تؤكد أن الولايات المتحدة تفرض الضغوط على الأنظمة العنصرية في سالزبوري وبريتوريا ، وهذا غير صحيح . لكن من المعروف جيدا انهم المدافعون عن الأنظمة العنصرية ،

Digitized by UNOG Library

وانهم أعداء النضال التحررى الذى تخوضه شعوب ناميبيا وآزانيا وزمبابوى ضد التمييز العنصرى والتفرقة العنصرية والاستعمار والاستعمار الجديد .

ان الاشتراكيين الامبرياليين السوفيات من جانبهم يحاولون أن يبدوا في صورة الحليف الطبيعي لحركات التحرر وللدول الافريقية المستقلة ، ويقدمون وعودا بالمساعدة ويقدمون المستشارين والمتخصصين لكي يتغلغلوا سياسيا واقتصاديا ، بل وعسكريا ، في أكبر عدد ممكن من الدول الافريقية .

ان الشعوب الافريقية ــ بتجربتها الطويلة ، ونضالها المستمر من أجل الحرية والاستقلال ضد الامبريالية والاستعمار ــ تعرف الى أين تؤدى وعود القوى الامبريالية ، وقد أتيحت لها فرص عديدة لكي تفهم نوايا المستعمرين الجدد والقوى الأعظم في القارة الافريقية . ان شعب البانيا يحيي ويؤيد نضال التحرر الذى تخوضه شعوب زمبابوى وآزانيا وناميبيا . وهم واثقون من أن الشعوب في الدول ذات السيادة في افريقيا ، سوف تناضل بعزم ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ،سوف تدافع عن مصالحها القومية ، وانها سوف تتمكن من حل المشاكل التي تهم قارتها .

ان كوريا كانت ، وما تزال ، بؤرة توتر وتهديد بالنسبة للسلم والاستقرار في الشرق الأقصى ، بسبب السياسات العدوانية التي ينتهجها الامبرياليون الأمريكيون منذ فترة طويلة ضد شعب كوريا ، والابقاء على القوات الأمريكية لاحتلال كوريا الجنوبية ، وكذلك الاستفزازات والأعمال العدوانية المتكررة التي تقوم بها الولايات المتحدة وانصهارها في سيول ضد الجمهورية الشعبية الديمقراطية لكوريا . ان الولايات المتحدة ــ على عكس ارادة كوريا والتطلعات المشروعة لشعبها ــ تواصل مقاومة اية تسوية عادلة لمشكلة كوريا ، وتطبق كل مؤمراتها لمنع توحيد الأمة الكورية في دولة واحدة . ان شعب البانيا وحكومتها يستنكران السياسات العدوانية للامبريالية الأمريكية ضد شعب كوريا واستفزازاتها ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وهما يؤيدان المطالب العادلة لشعب كوريا بالنسبة لانسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية وتصفية ما يسمى بقيادة الأمم المتحدة في كوريا ، وحق شعب كوريا في التوحيد المستقل لبلاده دون تدخل أجنبي .

Digitized by UNOG Library

ان شعب البانيا يحيي الانتصارات التي احرزتها الشعوب والدول النامية في نضالها ، من أجل وضع نهاية للسلب والاستغلال ، من قبل القوتين الاعظم والدول الامبريالية الاخرى . نحن نؤيد المطالب العادلة لهذه البلاد لكي يتغير نظام الاستغلال القائم في العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية ، وكذلك جهودها لتعزيز استقلالها السياسي والاقتصادى والاجراءات التي تتخذها لفرض سيطرتها وسيادتها القومية على ثرواتها ومواردها الطبيعية لصالح تنميتها الحرة والمستقلة . وطبيعي فان القوى الامبريالية لا تقبل ببساطة مطالب الدول النامية ، وقد اثبت الزمن ، انها تعمل باصرار لتقويض نضال وجهود هذه البلاد ، عن طريق وسائل الضغط والمساومة بتقديم عروض مساعدة واعتمادات كي تحاول أن تحافظ على مواقفها المعروفة بالاستغلال في العالم . لكن الشعوب عازمة على الاستمرار في نضالها العادل ضد الاضطهاد والاستغلال والامبريالية ، وسوف تعزز ، بصورة متزايدة تعاونها ووحدتها وتضامنها . ان النضال العادل للشعوب والدول ذات السيادة الديمقراطية ، والتقدمية من أجل الدفاع عن الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية تؤيده وبصدق جمهورية الصين الشعبية ، تلك القوة الاشتراكية التي تناضل ضد السياسات العدوانية للسيطرة التي تنتهجها القوتان الامبرياليتان الاعظم .

ان عام ١٩٧٦ هو عام ملئ بالاحداث ذات الاهمية السياسية الاشتراكية والاقتصادية لشعب البانيا . وان المؤتمر السابع للحزب العامل الالباني ، الذى سوف يعقد في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل والذى يتفق مع الاحتفال بحدث كبير ، وهو العيد السنوى الخامس والثلاثين لتأسيس حزب العمل في البانيا . سوف يقدم كشفا بالانتصارات التي تمت في مجالات البناء الاشتراكي في البانيا ، ويفتح احتمالات كبيرة أمام شعب البانيا . ان فترة الخطة الخمسية الخامسة للاعوام ٧١ — ٧٥ قد سجلت تقدما كبيرا على طريق البناء الاشتراكي الكامل في البانيا . ان الانتصارات الكثيرة التي تم التوصل اليها كانت تعزيزا للاساس المادى والفني للاشتراكية . ان اقتصادياتنا بلادنا قد قامت على أسس سليمة ومتينة لم تعرف الجمود ولا الازمات . وخلال الخمسة أعوام التي مضت على تطبيق الخطة الخمسية فان الناتج الاشتراكي ، والدخل القومي ، والانتاج الصناعي والزراعي ، والاستثمارات ، قد زادت بمعدل مرتين أو ثلاث مرات بالنسبة لمعدل نمو السكان ، وان الانتاج الصناعي عام ١٩٧٥ قد زاد بنسبة ٢ ٥ في المائة عن عام ١٩٧٠ ، كما زاد الانتاج

Digitized by UNOG Library

الزراعي بنسبة ٣٣ في المائة ، كما زاد حجم الاستثمارات من أجل تنمية الاقتصاد والثقافة بنسبة ٥٣ في المائة . وفي نفس الفترة ، فان الدخل القومي قد زاد بنسبة ٣٨ في المائة ، كما زاد الدخل الحقيقي للفرد في المدن بنسبة ٨ في المائة ، وفي القرى بنسبة ٢٠ر٣ في المائة . وان الخطة الخمسية السادسة للاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ سوف تسجل درجة أعلى في التقدم الاقتصادى والثقافي للبلاد . وخلال هذه الفترة ، فمن المتوقع أن يزيد الانتاج الصناعي بنسبة ٤١ في المائة .

ان المناقشات الجماهيرية الشعبية بشأن مشروع الدستور الجديد قد خلقت في البانيا مناخا للتعبئة يتسم بالحماس . وهذه الوثيقة ذات الاهمية الخاصة سوف تكرس الانتصارات الكبيرة التي تم تحقيقها ، بالنسبة للتغيرات السياسية والاقتصادية الاشتراكية التي تحققت في البانيا حتى اليوم تحت ادارة حزب العمل الالباني ، وتحت قيادة الرفيق انفر هوكسا وسوف يضع الاساس الجديد للتقدم المستمر على طريق الاشتراكية . ان مشروع الدستور الجديد يعكس مبادئ السياسة الخارجية في البانيا ، وهي سياسة دولة اشتراكية حرة ومستقلة تخدم مصالح الشعب والبناء الاشتراكي في البانيا ومصالح الشعوب والسلم والامن الدوليين . ان مشروع الدستور يحدد بوضوح أن جمهورية البانيا الاشتراكية تنتهج سياسة التعاون مع الدول الاشتراكية على اساس الماركسية — اللينينية ، والدولية البروليتارية ، وهي تعمل من أجل السلم ، وعلاقات حسن الجوار ، والعلاقات مع كافة الدول ، على أساس من المساواة واحترام السيادة القومية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، والفائدة المتبادلة . ونحن نعارض بشدة اى شكل من أشكال العدوان الامبريالي والاستغلال الاستعمارى والسيطرة وأى اضطهاد أو تمييز عنصرى . وعلى أساس مبدأ ممارسة السيادة القومية الكاملة فان مشروع الدستور يحرم اقامة قوى أو قواعد عسكرية أجنبية على اراضي البانيا .

وختاما ، فان وفد البانيا يعلن ، مرة أخرى ، انه في هذه الدورة للجمعية العامة للامم المتحدة لن يألو جهدا لتقديم مساهمته المتواضعة لدراسة المسائل المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة .

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أرجو أن تقبلوا تهنئتي على انتخابكم لهذا المنصب المسؤول . ونحن نعتبر أن منصبكم هو اعتراف بدور سرى لانكا في الامم المتحدة ، وفي مجموعة البلدان غير المنحازة وقد لقيت بلادكم تقديرا عظيما مؤخرا كمضيف لمؤتمر القمة للبلدان غير المنحازة والتي نقدر نشاطها البناء .

Digitized by UNOG Library

وأود أيضا أن اقدم اطيب التمنيات وآيات التقدير للسكرتير العام الدكتور كورت فالدهايم لعمله الناجح الذى لا يكل .

ونحن نرحب بجمهورية سيشيل كعضو جديد في الامم المتحدة .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تلحظ بارتياح ان الانفراج السياسي يواصل اكتساب قوة دافعة باعتباره الاتجاه الحاسم في الشؤون العالمية ، فالتعاون السلمي للمصلحة المتبادلة هو مفهوم يحظى باهتمام متزايد . وفي أوروبا ، فان المؤتمر الخاص بالامن والتعاون كان له أثر معقول على العلاقة بين الدول والشعوب .

وفي آسيا ، فان محاولة تحقيق مزيد من الامن قد ازدادت قوة نتيجة للكفاح الناجح لتحرر الشعوب ، خاصة شعوب الهند الصينية . وقد انهار مزيد من معاقل الاستعمار القوية خلال العام الماضي . كما قام شعب انغولا بتحرير نفسه . ان الكفاح من أجل علاقات اقتصادية دولية منصفة يظهر بطريقة ديناميكية .

وفي الوقت نفسه تبقى مشكلات كثيرة تحتاج الى حل ، فسباق التسلح يعرض الانفراج للخطر ، والمنازعات المسلحة الخطيرة تهدد السلام والامن . وفي افريقيا الجنوبية فان القمع الاستعمارى والعنصرى يعربد هناك ، وتحاول القوى العدوانية دفع البشر الى الخلف الى الحرب الباردة . وعليه يحسن صنعا من يقدر ما تم تحقيقه على طريق الانفراج حق قدره دون وهم مخادع . واسمحوا لي بأن اعبر عن ايماني في أن الامم المتحدة سوف تسهم نحو تحقيق السلام والأمن كما هو منصوص عليه في الميثاق وهي وثيقة شهدت تجارب واختبارات .

وفي المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية لالمانيا في ايار/مايو من هذا العام فان ايريك هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب قد أكد ، من جديد ، جهود بلدنا لتدعيم السلام والامن في أوروبا ، وفي العالم . لقد أعلن بطريقة حازمة تأييده لامتداد واستقرار النتائج التي تحققت لانتهاج سياسة التعايش السلمي ولاكمال الانفراج السياسي باجراءات للانفراج العسكرى .

والجمهورية الديمقراطية الالمانية تتحالف مع كل اولئك الذين يناضلون من أجل تحرير البشر من ويلات الحرب ولا يجب أن تصبح الحرب بعد الان من وسائل تسوية القضايا الدولية * .

---

* تولى السيد / سيزوكو (غينيا) ، نائب الرئيس ، الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وقد خلقت التغيرات العميقة في العالم الظروف التي ساعدت على استبعاد العدوان واستخدام القوة من بين العلاقات بين الدول الى الابد . ان اتفاقية عالمية حول عدم استخدام القوة ، أصبحت أمرا لازما ، لاغنى عنه . والاصرار على اتخاذ اجراء لتنفيذ هذا الاقتراح السوفياتي ، سيكون أمرا ملائما للغاية ، لمد نطاق الانفراج الى العالم بأسره .

مثل هذا الاجراء ، الذي له أهميته ، له أثر مفيد على المناخ الدولي ، وكذلك على حل مشكلة نزع السلاح النووي والتقليدي . وبطبيعة الحال ، فان نبذ القوة ، لن يمس بأي حال من الاحوال ، الحق الثابت الذي لا ينازع للشعوب ، لمقاومة القمع القومي ، والاستغلال والحرب من أجل تحقيق حقها في ممارسة تقرير المصير . وبالاضافة الى ذلك ، ستجعل العدوان الامبريالي والتدخل الخارجي ، أكثر صعوبة ، مما يساعد على القضاء عليهما الى الابد .

والواقع ان هذه المبادرة لها أبعاد تاريخية ، فحكام الماضي سلموا بسياسة من يملك القوة يملك الحق ، ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة ، قضت على ذلك باعلان السلام ، ونتيجة للحرب العالمية الثانية ، فان الشعوب التي كانت تحارب ضد الفاشية ، أوجبت خطرها عالميا والآن ، فان المهمة النبيلة ، هي أن نجعل عدم اللجوء الى استخدام القوة في العلاقات الدولية ، قانونا مقدسا دائما .

وقد قال دكتور كورت فالدهايم الامين العام في تقريره أمام الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، ان الانفاق السنوي على السلاح وصل الى حوالي ٣٠٠ بليون دولار ، وهذا المبلغ قد تم تجاوزه ، بالاضافة الى استخدام موارد ذهنية ومادية هائلة لتطوير وانتاج الاسلحة ، وتحرم من هذه الموارد ، الجهود من أجل ايجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الملحة .

وبالنسبة لاولئك الذين يعتبرون سباق التسلح مصدر ربح هائل لهم ، فانهم مستعدون لبذل أقصى الجهود من أجل جرّ شعوبهم الى نفقات هائلة على التسلح ، ويحاولون تبرير سياسة القوة ، بوهم التهديد من الشرق . لكن هناك حقيقة معروفة ، هي ان أكثر الهجمات وحشية ضد الشيوعية تشن حينما يكون هناك احتياج أكبر الى مزيد من نفقات سباق التسلح .

ان الجميع يعلم ان اقتراحات الحد من سباق التسلح ، والتي يجب بحثها الآن في الامم المتحدة ، قدمت من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ومن دول اشتراكية أخرى وبلاد نامية.

Digitized by UNOG Library

ان وقائع اجتماعات الجمعية العامة ، ولجانها المختصة ، وفي لجنة جنيف لنزع السلاح ، ومفاوضات فيينا ، انما توضح من هو الذى يرغب في عقد اتفاقية دولية ، ومن الذى يعوقها .

ان الحالة بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح غير مرضية . ومع ذلك فنحن لا نشارك التشاؤم المفرض لدوائر عديدة ، فمع توفر الارادة السياسية المطلوبة من كل الأطراف ، فان الخطوات العملية نحو الحد من نزع السلاح سوف تكون ممكنة ، فمثلا الاتفاقية الخاصة بعدم انتشار الاسلحة النووية ، قد ثبت جدواها ، وقد انضمت اليها حتى الآن مائة دولة . وما يزال هدف الجمهورية الديمقراطية الالمانية ان تدعم نظام عدم انتشار الاسلحة النووية ، وذلك وفقا لخطوط البيان الختامي لمؤتمر جنيف في ايار/مايو ١٩٧٥ . ان الاسلحة النووية يجب أن تستبعد بالكامل ترسانات الحرب ، والمنع الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية ، هو بلا شك خطوة أخرى نحو تحقيق هذا الهدف ، ونحن نعتبر انه من اللازم ألا يعاد تأكيد قرار العام الماضي فقط ، وانما يجب أن تدعى جميع الدول الى التعاون بطريقة نشطة . ونحن نرحب بنص اتفاقية منع سوء استخدام البيئة البشرية لاغراض عسكرية ، الذى أعدته لجنة جنيف لنزع السلاح ، وهو معروض على هذه الجمعية العامة للموافقة عليه ، وسنصوت معه . ان محادثات الخبراء في لجنة جنيف لنزع السلاح ، حول منع تطوير وانتاج أسلحة جديدة ذات دمار جماعي ، ونظم مثل هذه الاسلحة ، يمكن ان تسرع الخطى لاعداد اتفاقية تتعلق بهذا الموضوع ، وهذه الانشطة يجب أن تستمر وتعطى لها الاولوية . وشأننا شأن الغالبية من الدول ، نعتبر ان الحد من نزع السلاح ، يجب ان يبحث في مؤتمر عالمي ، والدورة الخاصة للامم المتحدة التي اقترحتها البلدان غير المنحازة في مؤتمر القمة في كولومبو ، يمكن ان تكتسب أهمية لتحقيق هذا الهدف . وتأمل الجمهورية الديمقراطية الالمانية في وضع لوائح تغطي نقل المواد النووية والمعدات والتكنولوجيات للاهداف السلمية ، ويجب ان تستبعد اى سوء استخدام لمثل هذه المواد ، ولضمان تطبيق أكثر فاعلية لمبادىء الاتفاقية الخاصة بعدم انتشار الاسلحة النووية ، يحسن بنا ان نعمل على وضع لوائح بهذا الخصوص دون ابطاء .

منذ أكثر من عام مضى تقريبا ، فان البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي ، تم التوقيع عليه من قبل ٣٣ بلدا أوروبيا ، وكذلك من جانب الولايات المتحدة الامريكية وكندا . ونستطيع ان نقول الآن

Digitized by UNOG Library

ان هذا يبشر بتغير في العلاقات بين الدول الاوروبية ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ويفتح الباب أمام ميدان واسع متعدد النواحي للتعاون المثمر المشترك . ولتطوير ذلك بالكامل ، فهو في حاجة الى التعاون النشيط من جانب الدول الموقعة ، تمشيا مع نص وروح الوثيقة الصادرة عن المؤتمر.

ولن يكون من صالح أحد ، التشكيك مرة أخرى في أن النظام الاوروبي بعد الحرب ، والذى تم التوقيع عليه في البيان الختامي ، والذى سيقدم أمام أعلى سلطات الامم المتحدة ، وهما لا علاقة له بالحقيقة ، فمن المعلوم ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية المانيا الاتحادية ، هما دولتان ذات سيادة ، مستقلتان عن بعضهما . وعضويتهما في الامم المتحدة ، هي أبلغ دليل على ذلك . فخلال تقرير مصير حرّ ، فان شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية قرر الى الابد اختيار الاشتراكية ، والارتباط بمجموعة البلدان الاشتراكية . أما الحدود الغربية للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، فهي تفصل بين دولتين تنتميان الى نظامين اجتماعيين مختلفين تماما ، وتحالفين مختلفين ، وأمن الدول يتوقف في المقام الاول على أمن حدودها ، ولضمان ذلك بفعالية ، فانه يعتبر التزاما متساويا على كل الاطراف ، كما ورد في البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي ، ولا يستطيع أحد ان يتحلل من هذه المسؤولية ، وكل من يحاول انكار الطابع الدولي لهذه الحدود ، فانما يقوم بفطاء غير مسؤول للاستفزازات على هذه الحدود ، وعليه ان يتحمل تبعات ذلك .

ان سياسة نبذ الفطرسة واحترام الحقائق وفقا لاهداف ومهام المنظمة العالمية أمر ضرورى .

Digitized by UNOG Library

وكبلد اشتراكي فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تريد مواصلة عملها البناء السلمي في هدوء وأمن ، وهي تفعل كل شيء لترجمة قرارات وثيقة هلسنكي الى واقع ، ولجعلها اساسا لسلوك العلاقات الثنائية مع الدول الاخرى الموقعة عليها ، ولكي تنفذها على اساس متعدد الاطراف ، وعلى اساس مبادئ التعايش السلمي ، ومن اجل تحقيق السلاح والامن ، فان بلادى تحتفظ بعلاقات قائمة على الفائدة المتبادلة مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . اننا نشارك في المفاوضات الرامية للخفض المتبادل للقوى المسلحة وللاسلحة في اوروبا الوسطى وكان من الممكن ان يتحقق تقدم ملموس في هذا الشأن لو أن جميع الاطراف المعنية كانت مستعدة لان تحترم ، من حيث الممارسة الفعلية ، مقتضيات الامن الكامل بالنسبة لكافة المشاركين . لقد كان من المسلم به لفترة طويلة انه لابد من ايجاد ترتيبات متعددة الاطراف فيما يتعلق بمشكلات الطاقة ، والحماية البيئية ، والنقل في قارتنا ، والآن فان الظروف السياسية الملائمة تعتبر قائمة بالفعل ، ونحن نؤيد عقد مؤتمرات اوروبية شاملة لتحقيق هذا الغرض .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية لتلاحظ بارتياح نمو المساعي الرامية لدعم الامن الاقليمي في آسيا ، وانها تولي اهمية كبيرة لاقامة علاقات حسن الجوار الدائمة بين الدول باعتبارها متطلبا هاما لتحويل آسيا الى قارة للسلام والتعاون ، وانها ترحب كذلك بما انجز على اساس هذه الخطوط في شبه القارة الهندية .

ولا شك ان اقامة جمهورية فيتنام الاشتراكية له اثر حميد على التعاون بين الدول الواقعة في المنطقة ، ولذلك فاننا نطالب بشكل صريح بانضمام جمهورية فيتنام الاشتراكية الى عضوية الامم المتحدة ، وان اعطاء العضوية المساوية لفيتنام لا يعتبر فقط امرا متمشيا مع الميثاق بل انه سوف يؤدى الى زيادة سلطة المنظمة العالمية .

واننا لنعرب عن تضامننا مع المطلب الذى ايده اخيرا مؤتمر كولومبو وهو الخاص بانسحاب جميع القوات الاجنبية من جنوب كوريا وكذلك سحب اسلحتها النووية . وان الجمهورية الديمقراطية الالمانية لتعتبر ان تنفيذ القرار الذى اتخذته الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة أمر ضرورى في هذا الشأن ، وهناك مهمة ملحة الا وهي القضاء على القواعد العسكرية الامبريالية في العديد من مناطق العالم . ان مجرد وجود هذه القواعد يعتبر تهديدا للسلام وبصفة خاصة في

Digitized by UNOG Library

المناطق المعنية بالامر . واننا لنؤيد تلك الدول التي ترغب في اقامة منطقة سلام في المحيط الهندى ، وتبعا لذلك فاننا نطالب بحل القواعد العسكرية الاجنبية .

وان الجمهورية الديمقراطية الالمانية لتعرب عن قلقها العميق بشأن الموقف الخطير القائم في الشرق الاوسط . ونحن نشارك وجهة النظر التي عبرت عنها الكثير من الدول من ان ايجاد تسوية سياسية لهذه المشكلة يعتبر امرا ضروريا من اجل تحقيق الامن الدولي ، وان التوصل الى هذه التسوية يعتبر امرا ممكنا .

ان الشرط المسبق لذلك هو انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ وان اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في انشاء دولة خاصة به ، ووضع ضمانات دولية لأمن حدود كافة الدول الواقعة في الشرق الاوسط وكذلك الضمانات الخاصة بحق الوجود المستقل والتنمية ، كل هذه تعتبر امورا ضرورية .

ان الصدامات وسفك الدماء الذى يجرى حاليا في لبنان يعتبر نتيجة مباشرة لنزاع الشرق الاوسط الذى لم تتم تسويته ، وان الاخطار الناجمة عن ذلك تتطلب وضع نهاية فورية لهذه الصدامات دون تدخل خارجي مع اعطاء الضمانات اللازمة لاستقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه . ولا ينبغي بأى حال من الاحوال ان نسمح بأن يتعرض الشعب العربي الفلسطيني لمزيد من المعاناه والاضرار. ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية لترجو من الامم المتحدة ان تتخذ التدابير اللازمة لضمان استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط في وقت مبكر ، وان اى تأخير في استئناف هذا المؤتمر سوف يجعل التوصل الى تسوية سياسية شاملة امرا اكثر صعوبة ، كذلك فانه سوف يكون في صالح المعتدى ومسانديه الذين اغفلوا المطالب الرئيسية للامم المتحدة منذ عام ١٩٦٧ .

كذلك ، فان قرارات الامم المتحدة الخاصة بقبرص ينبغي ان تنفذ ، لان هذه القرارات تستهدف ضمان السلام الدائم والسيادة الكاملة لهذه الدولة غير المنحازة .

وفي افريقيا ، نجد ان الكفاح من اجل تصفية ما تبقى من معاقل للاستغلال الاستعمارى والقمع العنصرى قد ازداد قوة ، وان انكار حق الشعوب في تقرير المصير في جنوب افريقيا يؤثر على الامن سواء أكان اقليميا ام دوليا . ان جنوب افريقيا قد اصبح مصدرا للحرب ، وان الارهاب المحلي المتزايد يجتمع جنبا الى جنب مع العدوان الدائم ضد الدول الافريقية الحرة .

Digitized by UNOG Library

ولكن بغض النظر عن الادانة المتكررة للانظمة العنصرية عن طريق مجلس الامن للامم المتحدة فان بعض الدوائر المعروفة جيدا للعالم ماتزال تواصل دعمها السياسي والعسكرى والاقتصادى بالتعاون مع نظام فورستر ، بل انها قد مدت نطاق هذا التعاون ايضا الى المجال النووى الخطير.

وباسم شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية فاننا عن احتجاجنا على الاستفزازات الدموية التي تمارس في جنوب افريقيا ضد شعب يرغب في النهاية في ان يعيش حرا وأن يقرر مصيره بنفسه . وان بلادى ، في المستقبل ايضا ، سوف تؤكد باستمرار تضامنها مع الجهود التي تبذلها قوى التحرر الوطني ، وأن تقدم المعونات لها . ان المعاقل الاخيرة للاستعمار والعنصرية سوف تنهار . وان الشعوب لا تقبل على الاطلاق ان تحرم لفترة طويلة من حقها في تقرير المصير .

اننا نؤيد بحزم الدول الافريقية الحرة في دفاعها عن استقلالها ودعمها لهذا الاستقلال الذى حصلت عليه بشق الانفس . واننا نتضامن ايضا مع جمهورية انغولا الشعبية التي تربطها بالجمهورية الديمقراطية الالمانية روابط اخوية . واننا نعرب عن تأييدنا القوى لحق انغولا المشروع في الانضمام الى عضوية الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان القضاء التام على الاستعمار والعنصرية يعتبر في الوقت ذاته شرطا لممارسة الملايين من البشر لحقوقهم الانسانية ، وأن الامم المتحدة لها سجل حافل في هذا الشأن . ان ميثاقها يعلن ان محل اهتمام المنظمة الرئيسي هو السلام ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها . وعلى أساس احترام الحقوق المتساوية والسيادة وفكرة عدم التدخل والحق في تقرير المصير ، فان هذه المنظمة تسعى لتحقيق الاستقرار والرخاء لكافة الشعوب . ان هذا هو الاطار الذى تنتمي اليه الحماية الدولية لحقوق الانسان ، ومن هذا المنطلق فان الامم المتحدة قد اعتبرت قمع الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان مجالا هاما من مجالات التعاون الدولي .

ولكن بعض الدوائر تسعى بمقتضى ذرائع واهية لان تغير أداة حماية الانسانية كما هي مجسدة في ميثاق الامم المتحدة ، الى صورة تتناقض مع ذلك تماما . فانها تسعى لاقامة ما تسميه بمؤسسات تعلو على السلطات القومية ، والهدف من ذلك دائما واحد ، هو تمهيد الطريق للتدخل في شؤون الدول الاخرى . والتشكيك في سيادتها الاقليمية والشخصية ، ولكن من المعروف أن تلك الدوائر ذاتها ــ انتهاكا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، ولمجلس الامن ــ تؤيد نظام الفصل العنصرى في جنوب أفريقيا في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والمالية ، بل وحتى العسكرية .

ولا يمكن لأى شخص على سبيل المثال ، ان يخلي دولة من مسؤوليتها في أن تؤمّن لجميع مواطنيها التمتع بحق العمل والتعليم ، والحق في العيش في ظل ظروف اجتماعية آمنة ، وحق المساواة بين الرجال والنساء في كافة مجالات الحياة العامة ، وحق العمال الوافدين في ألّا يتعرضوا لأى شكل من أشكال التمييز ، وضرورة منع الاضطهاد السياسي ، أو منع أية فئة من فئات الشعب من الحصول على العمل .

اننا نعرب عن تضامننا مع شعوب أفريقيا الجنوبية في كفاحها من أجل تقرير المصير القومي واننا نحث على اعادة حقوق الانسان التي تعرضت للانتهاك على نطاق واسع على يد أنظمة الحكم الرجعية والفاشية . وفي شيلي فان الالاف من الشخصيات السويّة قد اختفت دون أثر وراء جدران السجون ، وفي معسكرات الاعتقال ، وان العالم من حقه أن يعرف مصير هؤلاء . اننا نطالب بالافراج فورا عن لويس كورفولان وغيره من المسجونين السياسيين .

Digitized by UNOG Library

لا يوجد أدنى شك أن واحدا من مجالات التعاون الواسع المدى والحيوى بالنسبة للبشرية ، هو مجال تنمية الموارد البحرية ، وان مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار الذى تعتبر الجمهورية الديمقراطية الالمانية طرفا فيه لمدعوان يضع تنظيمات أو قواعد مقبولة لجميع الاطراف لضمان الاستخدام الرشيد لثروات البحار . وان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تعرب عن استعدادها للتعاون مع كافة الدول المشاركة في هذا المؤتمر من أجل تحقيق هذه الغاية .

ونظرا للتطورات التي طرأت على الحياة الدولية ، ونظرا للمستوى الذى وصل اليه الانفراج السياسي فان الكثير من الشعوب قد تمكنت في العقود القليلة الاخيرة من الحصول على استقلالها السياسي ، هذه الشعوب تناضل الان من أجل تحقيق استقلالها الاقتصادى والقضاء على كافة أشكال الاستغلال الاستعمارى الجديد .

ان الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، وكذلك عدد من القرارات الدولية الهامة الاخرى ، تعتبر تجسيدا لحقيقة أن الدول الاسيوية والافريقية ودول أمريكا اللاتينية قد أصبحت قوة هامة وفعالة في تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية المتكافئة .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية توافق على البيان الذى أصدره المؤتمر الخامس ، لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز والذى ورد فيه أنه من ضمن الاحتياجات الرئيسية فى وقتنا الحالي ، الحاجة الى تغيير العلاقات الاقتصادية الدولية ، ولا بد من وضع هذه العلاقات على قدم المساواة وتحريرها من التمييز العنصرى ومن أى استغلال استعمارى أو استعمارى جديد .

ان الدول الاعضاء في مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة تؤيد الدول النامية في كفاحها من أجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى .

وبالنسبة للجمهورية الديمقراطية الالمانية فان الانفراج والتنمية يعتبران جانبان متكافلان من عملية تستهدف تحقيق التقدم البشرى في عالم اليوم بشكل ملحوظ .

Digitized by UNOG Library

ان الوفود المشاركة في هذه الدورة للجمعية العامة للامم المتحدة ، تنتظرها شهور حافلة بالعمل . وان وفدنا سوف يتوقع من هذه الدورة الحادية والثلاثين ان تقدم مساهمة هامة تجاه المحافظة على السلام ، وتجاه ضمان التعاون المتكافئ لكافة الدول والشعوب على أساس أهداف ومبادئ ميثاق المنظمة العالمية . وأود أن أؤكد لكم أن وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية سوف يتعاون بشكل بناء مع كافة الوفود لتحقيق هذه الاهداف .

رفعت الجلسة في الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library